تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

د/ فاطمة أحمد محمد سيدأحمد

مدرس التربية الإسلامية

كلية الدراسات الإنسانية بنات بالدقهلية

د/ إبراهيم السيد محمد حجازي

مدرس التربية الإسلامية

كلية التربية بنين بالدقهلية

تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

فاطمة أحمد محمد سيدأحمد[١]، إبراهيم السيد محمد حجازي[٢].
[١] مدرس التربية الإسلامية، كلية الدراسات الإنسانية بنات بالدقهلية.
[٢] مدرس التربية الإسلامية، كلية التربية بنين بالدقهلية
البريد الالكتروني: fatma.ahmed83@azhar.edu.eg

المستخلص:
استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الدراسة كلا المنهجين الأصولي والوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مواقف (من إعداد الباحثين)، طبق على عينة عشوائية من الطلاب المعلمين- شعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر في كل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية لدرجة الموافقة على إجمالي اختبار المواقف جاءت متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان ترتيب المحاور كالتالي: المحور الأول الخاص بالمتطلبات الأخلاقية في المرتبة الأولى، يليه المحور الثالث الخاص بالمتطلبات النفسية في المرتبة الثانية، ثم المحور الثاني الخاص بالمتطلبات المهنية في المرتبة الثالثة والأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور اختبار المواقف تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الرابعة)، لصالح الفرقة الرابعة، وتبعًا لمتغير الإقليم (القاهرة- أسيوط- الدقهلية)، لصالح فئة أفراد العينة من القاهرة ثم الدقهلية ثم أسيوط على الترتيب.
الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، الطلاب المعلمين، وعي، متطلبات، ذوي الاحتياجات الخاصة.

A Proposed Concept from the Perspective of Islamic Education to Develop Student Teachers' Awareness of the Requirements of Caring for Individuals with Special Needs

Fatma Ahmed Mohamed Sayed Ahmed, Ibrahim El-Sayed Mohamed Hegazy.
Department of Education Faculty of Humanities for Girls in Dakahlia Al-Azhar University.
Faculty of Education for Boys in Dakahlia Al-Azhar University.
Email: fatma.ahmed83@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The study aimed to develop a proposed concept from the perspective of Islamic education to develop awareness among student teachers regarding the requirements of caring for individuals with special needs. The study used both fundamentalist and descriptive approaches. The study's instrument was a situational test (prepared by the researchers), which was administered to a random sample of student teachers in the Special Education Division at the Faculty of Education for Boys at Al-Azhar University in the following regions: (Cairo, Asyut, and Dakahlia),The study found that the percentage of agreement on the overall situational test was moderate from the perspective of the study sample. The ranking of the axes was as follows: the first axis, related to ethical requirements, came in first place, followed by the third axis, related to psychological requirements, in second place, and then the second axis, related to professional requirements, in third and last place. Additionally, the study revealed statistically significant differences in the responses of the sample individuals across the axes of the situational test based on the variable of academic year (first year- fourth year), favoring the fourth year. Differences were also found based on the regional variable (Cairo, Asyut, Dakahlia), favoring the sample individuals from Cairo, followed by Dakahlia, and then Asyut, in that order.

Keywords: Proposed concept, student teachers, awareness, requirements, individuals with special needs.

مقدمة:

يعد المعلم بوجه عام محورًا مهمًا في العملية التعليمية؛ إذ لا يقتصر دوره على الجانب التعليمي فقط، بل إنه مرب ومرشد وموجه للطلاب، وعلى قدر كفاءته وحسن إعداده؛ تكون أفضل النتائج المنشودة في إعداد أجيال مؤهلة وعلى قدر المسئولية، كما أن هذا الدور تزداد أهميته حينما يتعلق بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لما تتطلبه هذه الفئة من رعاية واهتمام؛ لتعظيم الاستفادة مما منحها الله تعالى من مواهب وقدرات، وتقليل الإحساس بالنقص لديهم، وهذا يؤكد عظم المسئولية الملقاة على كاهل كليات وشعب إعداد معلمي الفئات الخاصة؛ باعتبارها المنوطة بتدريبهم وتأهيلهم، بما يمكنهم من القيام بواجبهم نحو طلابهم خير قيام.

إن إعداد الكوادر المؤهلة في مجال التربية الخاصة وتنميتهم مهنيًا ورفع كفاءتهم، من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات المتطورة، وتدريبهم على كيفية التعامل مع الفئات الخاصة، من أساسيات تطوير رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فالتنمية المهنية هي المفتاح الأساس لإكساب المعلم المهارات اللازمة لأداء دوره المهني والتربوي بكفاءة، فكلما ارتفع مستواه المهني واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ارتفع مستوى أدائه في عمله، بما ينعكس بالضرورة على مستوى أداء طلابه (جوهري وعطاء الله، ٢٠٢٣، ١٥٦).[*] فإذا كان المعلم أكثر وعيًا بطبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم ومشكلاتهم؛ فإنه يكون أكثر قدرة على مساعدتهم وتلبية متطلباتهم المختلفة.

لقد أكدت المواثيق على مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص بين كافة أفراد المجتمع الإنساني، وأن لذوي الاحتياجات الخاصة كافة الحقوق الأساسية التي لأقرانهم العاديين، ممن هم في مثل عمرهم الزمني مهما كانت وجوه الإعاقة التي لديهم، أو طبيعتها أو درجة خطورتها، ومنها: الحق في تعليم يناسب احتياجاتهم الفردية، والحق في احترام كرامتهم الإنسانية، وحمايتهم من أي استغلال أو إجراء أو معاملة فيها تجاوز أو حطّ من شأنهم، ومنها حقهم في النمو الطبيعي، والتمتع بحياة لائقة طبيعية، وحقهم في اكتساب أكبر قدر من الاستقلالية، وحقهم في الاندماج الاجتماعي والعيش وسط أفراد أسرهم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المتنوعة (عامر، ٢٠١٩، ١٣).

وتتأكد مثل هذه الحقوق وفقًا لعدة اعتبارات أولها: ارتفاع نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة تمثل ١٠,٥% من إجمالي تعداد السكان داخل مصر، وفقًا لآخر تعداد أجرته الدولة بنهاية عام ٢٠١٧، وبلغت أعداد ذوي الإعاقة ٨,٦٣٦ مليون شخص، منهم ٦,٦٠٨ مليون شخص لديه صعوبة بسيطة، ١,٦٣٦ مليون شخص لديه صعوبة كبيرة، و٣٩٠,٩ ألف شخص لديه صعوبة مطلقة («الإحصاء»: نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة فى مصر ١٠,٥% dostor.org).

أما الاعتبار الثاني فيتمثل فيما تعاني منه هذه الفئة من مشكلات عديدة تتطلب مواجهتها، وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات السابقة، كما بينه الباحثان في المحور الخاص بها، بينما الاعتبار الثالث، فيتمثل في ضعف إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما تم الكشف عنه من خلال نتائج وتوصيات العديد من الدراسات السابقة.

---

[*] اتبع الباحثان نظام التوثيق (APA) الإصدار السابع، ويتضمن: لقب المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة، والتوثيق الكامل في قائمة المراجع.

لقد سبقت الشريعة الإسلامية كل الأعراف والمبادرات والمواثيق الدولية في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث عنيت بهم عناية فائقة لم يسبق لها مثيل في البشرية جمعاء، فسنَّت لهم من الحقوق والواجبات ما يكفل لهم حياة كريمة وشريفة، ويُوَفِّر لهم أسباب العزة والكرامة، ويصون حريتهم، ويُحقق لهم الخير والعدل والسعادة، وقد أشارت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة إلى ضرورة احترام ذوي الاحتياجات الخاصة والعناية بهم، وضرورة معاملتهم بالرحمة واللين، كما أثبتت لهم كافة الحقوق التي يتمتع بها غيرهم من العاديين، والتي من أهمها الحق في التعليم، وحسن الاستماع إليهم، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ وَهُوَ يَخۡشَىٰ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ**﴾(عبس: ١-١١).

كما اعتبرت الشريعة الغراء أن اهتمام الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة يعد ضمن مسئولياتها عن رعيتها؛ حيث إن حاكم المسلمين أو أميرهم راعيًا لهم أمام الله تعالى، وهذه المسئولية عامة لكل الرعية، كما أنها مسئولية شاملة لجوانب الرعاية كلها، وما تحمله من وجوه ومعان، قال (ﷺ): «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**» (النيسابوري، ح١٤٢، د.ت، ١٢٥)، وولي أمر المسلمين هو المسئول الأول عن الضعفاء في المجتمع، فقد قال رسول الله (ﷺ): «**مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الحَاجَةِ، وَالخَلَّةِ، وَالمَسْكَنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ، وَحَاجَتِهِ، وَمَسْكَنَتِهِ**» (الترمذي، ح١٣٣٢، ١٩٩٨، ١٢).

وكذلك أمر رسول الله (ﷺ) الأئمة الذين يُصَلُّون بالناس بالتخفيف في صلاتهم؛ مراعاة للضعفاء، وكبار السن خلفهم، فقال (ﷺ): «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ**» (البخاري، ح٧٠٤، ٢٠٠٣، ١٦٠)، وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، وَكَانَ يُبَايِعُ، وَأَنَّ أَهْلَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ (ﷺ)، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَيْهِ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ (ﷺ)، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ البَيْعِ، فَقَالَ: «**إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ هَاءَ وَهَاءَ، وَلَا خِلَابَةَ**» (الترمذي، ح١٢٥٠، ١٩٩٨، ٥٤٣).

قَالَ التُّورِبِشْتِيُّ: لَقَّنَهُ النَّبِيُّ (ﷺ) هَذَا الْقَوْلَ لِيَتَلَفَّظَ بِهِ عِنْدَ الْبَيْعِ لِيُنَبِّهَ بِهِ صَاحِبَهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَوِي الْبَصَائِرِ فِي مَعْرِفَةِ السِّلَعِ وَمَقَادِيرِ الْقِيمَةِ فِيهَا، فَيَمْتَنِعُ بِذَلِكَ عَنْ مَظَانِّ الْغَبْنِ وَيَرَى لَهُ كَمَا يَرَى لِنَفْسِهِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَحِقَّاءَ بِأَنْ يُعِينُوا أَخَاهُمُ الْمُسْلِمَ وَيَنْظُرُوا لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْظُرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ (القاري، ٢٠٠٢، ١٩١٣)، وفي الحديث دلالة على أن النبي (ﷺ) لم يمنع الرجل من العمل مع ما به من ضعف، ما دام قادرًا عليه، وإنما علمه ما يساعده على أداء عمله، وما يتناسب مع قدراته وإمكاناته، وسهل دمجه في المجتمع، ومَكَّنه من أن يعيش بين الناس، ويمارس الدور الذي يحبه، وفي نفس الوقت حفظ له حقوقه.

يتضح مما سبق أهمية أن يتوافر في القائم على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، جملة من الأخلاق السامية، كالتعامل معهم بالرحمة واللين والبعد عن الغلظة، والتعقل والحكمة، والصبر وقوة الاحتمال والقدرة على ضبط النفس، ومواساتهم في آلامهم، والاحتفاظ بأسرارهم الخاصة، كما يتطلب أن يكون المعلم في صحة نفسية وجسمية، تؤهله للتعامل مع تلك الفئة،

والقدرة على تفهم مشكلاتهم، بجانب كونه على قدر من العلم والمعرفة، بما يمكنه من التعامل الأمثل معهم.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم مما تبذله الحكومة المصرية من جهود كبيرة في رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن الواقع المعاصر يظهر قصورًا واضحًا، خاصة فيما يتعلق بالمعلم المسئول عن تربية ورعاية هذه الفئة، فمن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية؛ ظهرت الحاجة إلى أهمية تنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما سيتم توضيحه من خلال استعراض نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة.

(أ) نتائج الدراسات السابقة، ومنها الآتي:

كشفت دراسة سيد ومزرارة (٢٠٢٠، ٢٠٨)، أن التأهيل الجيد لذوي الاحتياجات الخاصة لا يتحقق إلا بالإعداد العلمي والعملي الجيد لمعلميهم، وأظهرت دراسة عباس وآخرين (٢٠٢٠، ١٣٠٨)، عدم تحري الدقة في اختيار المعلمين المناسبين للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، بجانب القصور في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وبينت دراسة سالم وآخرين (٢٠٢٣، ٤٨٥) أن هناك قلة من المؤهلين للتعامل الفعال مع الأطفال ذوي الإعاقة، كما أوضحت دراسة شقير (٢٠٢٣، ٢٦) أن الواقع الفعلي يرصد الكثير من القصور في برامج إعداد معلم التربية الخاصة.

(ب) توصيات الدراسات السابقة، ومنها الآتي:

أوصت دراسة عبدالفتاح (٢٠١٩)، بالاهتمام بالتواصل مع مراكز التأهيل والرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ للقرب منهم، ومعرفة مشكلاتهم بشكل واقعي، كما عنيت دراسة علي وعبدالله (٢٠١٩)، بضرورة أن يعيش ذوي الاحتياج الخاص في مناخ يتوفر فيه مشاعر التقبل، والاحترام، والإيجابية من الجميع، وأكدت دراسة الصيدلاني (٢٠٢١)، على أهمية الارتقاء بجودة برامج معلمي التربية الخاصة؛ لرفع كفاءة مخرجات العملية التعليمية، وأوصت دراسة عثمان والهوساوي (٢٠٢١)، بالتركيز عند تأهيل معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على الجوانب المرتبطة بالكفايات التربوية والمهنية الحديثة، التي ترتبط بآلية العمل معهم، وطالبت دراسة العبيدي (٢٠٢٣)، بإقامة ندوات ودورات وورش تدريبية في فن التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهم احتياجات تلك الفئة.

(ج) الوثائق الرسمية والتقارير والإحصاءات، ومنها الآتي:

بين أوّل تقرير عالمي صدر حول الإعاقة، أن أكثر من مليار نسمة يعانون من شكل ما من أشكال العجز (منظمة الصحة العالمية، يونيو ٢٠١١)، وما حددته الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، لمواصفات خريج التربية، ومنها: أن يتعامل بمهنية مع ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج التعليمي (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٣، ١٢)، كذلك ورد في استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، في المحور السابع "التعليم والتدريب"، ما نصه: "إتاحة التعليم للجميع دون تمييز" (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٧، ١٤٠)، وجاء في المادة (١٨) من القانون ١٠ لسنة ٢٠١٨ لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الآتي: بناء وتنمية قدرات المتعاملين مع الأشخاص ذوي الإعاقة في الأجهزة الحكومية وغير

الحكومية، بما يجعلهم قادرين على التواصل معهم في جميع المجالات (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨، ٨٦).

أولًا- أسئلة الدراسة:

وتأسيسًا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس، فقد أجابت الدراسة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٢- ما أبرز المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة؟

٣- ما المتطلبات اللازمة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام؟

٤- ما واقع وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؟

٥- ما الإجراءات والأساليب التربوية اللازمة لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؟

ثانيًا- أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية في وضع تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي سبيل ذلك سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- إلقاء الضوء على مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- بيان أبرز المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة.

٣- تحديد المتطلبات التربوية اللازمة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام.

٤- الكشف عن واقع وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- تحديد الإجراءات والأساليب التربوية اللازمة لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثًا- أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في جانبين: أحدهما نظري، والآخر تطبيقي على النحو الآتي:

١- الأهمية النظرية: نبعت هذه الأهمية من عدة جوانب، هي:

- **(الموضوع)**: حيث حداثة الموضوع والحاجة للبحث فيه، مع ما يمتاز به من أصالة؛ فقد احتلت العناية بذوي الاحتياجات الخاصة مكانة كبيرة في التراث التربوي الإسلامي، فضلًا عما يمتاز به الدين الإسلامي الحنيف من رفع مبدأ

المساواة في الحقوق والواجبات بين كافة أفراد المجتمع، دون تفرقة أو تمييز إلا بالتقوى والعمل الصالح.

- **(الفئة المستهدفة):** أهمية الفئة التي تناولتها الدراسة الحالية، وما يمكن أن تحققه من دور كبير؛ حيث إن المعلم الكفء بمثابة قطب الرحى في العملية التعليمية، وعلى قدر حسن إعداده وتأهيله، على قدر ما يحقق من نتائج وإنجازات ملموسة.

٢- الأهمية التطبيقية: يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من:

- **المعلمين والمرشدين النفسيين والإخصائيين الاجتماعيين:** بتنمية وعيهم بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من منظور التربية الإسلامية.
- **واضعي المناهج ومطوريها:** من خلال إعادة النظر في بناء المناهج ومحتوياتها، وتضمينها أفضل الطرق والأساليب التربوية الحديثة.
- **الطلاب المعلمين:** عن طريق تنمية وعيهم ببعض المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، ومتطلبات رعايتهم من منظور التربية الإسلامية.
- **الباحثين:** من خلال الاستفادة مما تضمنته الدراسة من نتائج وتوصيات، يمكنهم البناء عليها في دراسات أخرى مكملة لها.

رابعًا- حدود الدراسة:

تضمنت حدود الدراسة ما يأتي:

- **الحد الموضوعي:** تمثل في وضع تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **الحد البشري:** تمثل في عينة عشوائية من الطلاب المعلمين- شعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر في كل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)؛ للتعرف على واقع وعيهم بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **الحد التعليمي:** المرحلة الجامعية، باعتبارها من أهم المراحل التعليمية، وهي المنوط بها إعداد معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **الحد المكاني:** كليات التربية للبنين- جامعة الأزهر في القاهرة، وأسيوط، والدقهلية.
- **الحد الزماني:** طبقت أداة الدراسة (اختبار مواقف) على عينة عشوائية من الطلاب المعلمين- شعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر، بكل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)، في شهر نوفمبر أثناء الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥م.

خامسًا- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهجين التاليين:

١- **المنهج الأصولي:** ويعني تلك القواعد والمبادئ التي يمكن من خلالها التعامل مع المصدرين الأصليين للتربية الإسلامية، المتمثلان في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؛ لاستنباط ما فيهما من مضامين تربوية، يستنبطها الباحث ابتداءً من المصدرين، أو رجوعًا إليهما عند معالجة قضية تربوية أو نفسية، وفق منهجية علمية تتطلب مجموعة من المهارات البحثية، التي تحلل النصوص التحليل التربوي، الذي يستفيد من العلوم التربوية المعاصرة، في الوقت الذي لا يتعارض فيه مع الأحكام الشرعية، بل يتفق مع مقصود النص ومراده (أيوب، ٢٠٢٣، ٣٤)؛ لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من منظور التربية الإسلامية.

٢- **المنهج الوصفي:** الذي يهتم بجمع البيانات الدقيقة عن الظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره (فان دالين، ١٩٦٢/ ١٩٩٧، ٢٩٢-٢٩٣)؛ بهدف التعرف على واقع وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

سادسًا- عينة الدراسة وأداتها:

تمثلت عينة الدراسة الحالية وأداتها في بناء اختبار مواقف، تم توجيهه إلى عينة عشوائية من الطلاب المعلمين- شعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر، بكل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)؛ للتعرف على واقع وعيهم بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

سابعًا- مصطلحات الدراسة:

يعد التعرف على المصطلحات من الأمور المهمة؛ لفهم بعض المفهومات التى وردت بها، وكشف ما يلابسها من غموض معرفي، وقد تناولت الدراسة الحالية خمسة مصطلحات أساسية، حاول الباحثان تحديدها بدقة بالرجوع إلى المعاجم والقواميس والكتب والدراسات السابقة.

(١) التنمية: لغة: مشتقة من الفعل (نمى)، والنماء: هو الزيادة، يقال: نَمَى يَنْمِي نَمْيًا ونُمِيًّا ونَماءً: أى زَادَ وكثر (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٣٤١)، وتعرَّف التنمية بأنها كل زيادة إيجابية إرادية كمية ونوعية لشيء من الأشياء (حطاب، ٢٠٠٧، ٧٢)، إن التنمية أكثر بكثير من مجرد النمو الاقتصادى؛ ذلك أن العطاء لن يصل إلى مرحلة الإنجاز بالمشروعات الاقتصادية فحسب، بل يتعداه إلى مجالات أخرى وعلى مستويات متعددة (ياسين، ٢٠١٥، ٣٠).

(٢) الوعي: لغة: الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ١٠٨٨)، ويعرفه البعض بأنه: إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة، ويمكن إرجاع مظاهر الشعور إلى ثلاثة: المعرفة، الوجدان، الإرادة، وهذه المظاهر الثلاثة متصلة ببعضها كل الاتصال (بدوي، ١٩٨٢، ٨١).

(٣) المتطلبات: جمع مفرده متطلب وهو لغة: أمر أو عمل يُطلَب تحقيقه، وشيء أساسيّ لا غنى عنه (عبدالحميد، ٢٠٠٨، ١٤٠٨)، واصطلاحًا: مجموعة المؤهلات والمواصفات الواجب توافرها كشرط للالتحاق بوظيفة معينة، أو القبول لأداء عمل معين (الخولي، ١٩٨٠، ٤٦)، ومن

ثم فالمتطلبات في الدراسة الحالية عبارة عن الأسس والاحتياجات الضرورية التي تضمن نجاح الطلاب المعلمين (شعبة التربية الخاصة) في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من منظور التربية الإسلامية.

(٤) الرعاية: لغة: يقال رعى الشَّيْء رعيًا ورعاية حفظه، وراقبه وَتَوَلَّى أمره (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ٣٦٩)، واصطلاحًا: كل ما جاء به الدين الإسلامي من تشريعات تكفل لكل فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة العناية الشاملة، وبذل ما يحفظه ويصلح أمره، بحكم حالته الصحية أو درجة إعاقته، أو بحكم وضعه الاجتماعي أو النفسي، بما يفي بحاجته إلى العناية والاهتمام بأمره، وفي جميع شئونه واحتياجاته (المطوع، ٢٠١٥، ٣٢٤-٣٢٥).

(٥) ذوو الاحتياجات الخاصة: يعرِّف الباحثان ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائيًا بأنهم: الأفراد الذين يختلفون عن غيرهم من العاديين في خاصية من الخصائص بالزيادة أو النقصان، بما يستلزم تقديم خدمات خاصة لهم، تتفق وما يمتازون به من قدرات، أو ما يحتاجونه من رعاية.

كما يعرِّف الباحثان وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائيًا بأنه: محصلة معرفة وإدراك الطلاب المعلمين بأهم الكفايات الأخلاقية والمهنية والنفسية، الواجب توافرها عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، واتجاهاتهم نحوها، بما يؤدي إلى حسن معاملتهم، ومساعدتهم على تقبل أنفسهم باعتبارهم أفرادًا لهم مكانتهم في المجتمع.

ثامنًا- الدراسات السابقة:

يمثل هذا المحور الجهود السابقة التي مهَّدت للدراسة الحالية، من خلال قيام الباحثين بعملية مسح أولية للدراسات ذات الصلة بها، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما؛ حيث وجدت بعض الدراسات باعتبارها منطلقات فكرية لهذه الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث تاريخيًا، وعند الاتفاق نظر إلى الترتيب الهجائي بين أسماء الباحثين، وقد قسم الباحثان الدراسات السابقة إلى محورين؛ الأول منهما: الدراسات التي تناولت العناية بذوي الاحتياجات الخاصة، والثاني: الدراسات التي تناولت أبرز المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة، وفيما يلي توضيح ذلك:

المحور الأول- الدراسات التي تناولت العناية بذوي الاحتياجات الخاصة:

(أ) الدراسات العربية:

- **دراسة شادي ورضوان (٢٠٢١):** استهدفت الدراسة بشكل رئيس بيان ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين) وتطبيقاتها التربوية، واستخدمت كلا المنهجين الأصولي والوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: وضع المنهج الإسلامي عدة ضوابط ومعايير تمكن من تفعيل ذوي الاحتياجات الخاصة في التنمية المستدامة بشكل فعال، ومنها تحريرهم من كل ما يعترض تطوير معارفهم وقدراتهم، واكتساب المهارات والخبرات التي تساعدهم على إطلاق طاقات الإبداع الكامنة فيهم، كما وضع الإسلام منهجًا متكاملًا يشمل مجموعة من الطرق لوقاية الإنسان من خطر الإعاقة بمختلف أنوعها، منها: الوقاية من الأسباب الوراثية، والوقاية من الأمراض، والنظافة، والغذاء الصحي، ... إلى غير ذلك.

- **دراسة محمد (٢٠٢٣):** استهدفت الدراسة بيان اهتمام السنة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام، والأعرج نموذجًا بدعمه نفسيًا وتعليميًا وتشريعيًا، وأكدت الدراسة على ضرورة رعايتهم، بل وكان للنبي (ﷺ) منهج فريد للتعامل معهم في الوقت الذي لم تعرف فيه الشعوب ولا الأنظمة أية حقوق لهذه الفئة، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأظهرت النتائج رحمة النبي (ﷺ) بذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الدعم لهم بأنواعه المختلفة سواء النفسي أو التعليمي أو التشريعي.

- **دراسة المري و أبشر (٢٠٢٤):** استهدفت الدراسة معرفة معنى الإعاقة وأسبابها، وإبراز ملامح المنهج الإسلامي في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى بيان اهتمام الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة، ووضع تشريعات خاصة لهم تضمن جميع حقوقهم، وتجعلهم عونًا لمجتمعهم، وإن من رحمة الله تعالى بهم، أن استثناهم من بعض التكاليف، تخفيفًا عليهم وعدم قدرتهم على هذه التكاليف، دون أن ينقص من أجرهم شيئًا.

(ب) الدراسات الأجنبية:

- **دراسة Siti Fitriah (2021):** استهدفت الدراسة تحليل النظرة الشرعية للإسلام والقانون الإيجابي لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة، واستخدمت المنهج النوعي، فقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات، كما استخدمت نهجًا اجتماعيًا تجريبيًا، وتوصلت إلى أن حقوق الأطفال في المنظور الإسلامي هي هبات من الله سبحانه وتعالى، يجب ضمانها وحمايتها وتحقيقها من قبل الوالدين والمجتمع والحكومة والدولة؛ لذلك يعترف الإسلام بخمسة أنواع من حقوق الإنسان والتي يشار إليها غالبًا باسم مقاصد الشريعة، وهي صيانة الحقوق الدينية، وصيانة النفس، وصيانة العرض والنسل، وصيانة العقل وصيانة الممتلكات، بينما ينص القانون الوضعي على أن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم نفس الحقوق في الحياة والمعيشة، كما بينت الدراسة أن هناك عدة عوامل تجعل الأطفال يصبحون ذوي إعاقة، منها: نقص الرعاية الصحية، ولتجنب الإعاقة، يجب بذل الجهود لتنفيذ رعاية صحة الطفل منذ بداية تكوينه في رحم الأم.

- **دراسة Choirul Mahfud, et al (2023):** استهدفت الدراسة اقتراح التربية الإسلامية لذوي الإعاقة، كطريقة جديدة لتطوير نموذج تربية إسلامية مطبقة في دور الأيتام المتكاملة للمكفوفين في عائشية بونوروغو بإندونيسيا، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، من خلال تقنيات المقابلات المتعمقة، والملاحظة والتوثيق وتحليل المحتوى، وقد وجدت الدراسة أن نموذج التربية الإسلامية المطبق في عائشية بونوروغو تهيمن عليه أنماط التربية السلطوية أكثر من أنماط التربية المتساهلة والاستبدادية، وهذا يعني أن تصميم التربية السلطوية والإسلامية أكثر إفادة في إنتاج أسلوب تربية موجه نحو جانب أكثر إيجابية، وتحقيقًا، واستقلالية، ودينية، ومسئولية، وأقرب إلى مستقبل الطفل؛ حيث تطبق التربية الإسلامية النموذج القائم على المرونة والقدرة على التكيف، والذي يمكن استخدامه كنموذج يحتذى به لدور الأيتام الأخرى في جميع أنحاء إندونيسيا.

- **دراسة Yasir A. Alsamiri, et al (2024):** استكشفت هذه الدراسة النوعية روايات الأشخاص السعوديين ذوي الإعاقة، فيما يتعلق بدور الإسلام في تحسين الصحة ونوعية الحياة بناءً على تجاربهم المعيشية، وقد أجريت مقابلات شبه منظمة مع ثمانية أفراد منهم في المملكة العربية السعودية، وبينت النتائج أن الإسلام يؤدي دورًا نشطًا في تحسين الصحة ونوعية الحياة، وتحقيق الحقوق والمشاركة للأشخاص ذوي الإعاقة، وفقًا لوجهات نظر المشاركين، من خلال التركيز على الوصول العادل إلى الرعاية الصحية، وخدمات إعادة التأهيل والدعم المجتمعي المتعدد الأوجه.

المحور الثاني- الدراسات التي تناولت أهم المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة:

(أ) الدراسات العربية:

- **دراسة عبد وآخرين (٢٠٢٠):** استهدفت الدراسة بيان أهم المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، ومنها: المشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والنفسية، وهذه المشكلات الناجمة عن الإعاقة، والتي تؤثر على المعاق تأثيرًا سلبيًا في سلوكه أو في أدائه لأدواره الاجتماعية أو عدم تكيفه مع المحيطين به سواء كانت أسرته أو أصدقائه ...، إلى غير ذلك من مشكلات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إنَّ الإعاقة تجعل الفرد في حالة معنوية سيئة؛ لإحساسه بإعاقته من دون الآخرين، كما قد تدفعه إلى الانسحاب والعزلة الاجتماعية بصورة مستمرة، كذلك تؤثر الإعاقة على علاقاتهم، وتفاعلاتهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل.

- **دراسة محمد (٢٠٢٠):** استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، والتعرف على أسبابها، ومعرفة مدى تأثير هذه المشكلات على التنمية المجتمعية، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها: تتنوع المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة؛ كالنفسية إذ لا يستطيع هذا الشخص التوافق مع المجتمع، بجانب الشعور بالنقص، كذلك مشكلات مجتمعية تحتاج إلى رعاية خاصة؛ حيث يشعر أنه عالة على أهله ومجتمعه، ومنها أيضًا مشكلات اقتصادية؛ للحاجة المستمرة للعلاج والرعاية، ومشكلات تربوية كونه يعيش معزولًا عن أقرانه، وبالتالي قد لا يرغب بالتعلم إلا أن البعض الآخر قد يكسر هذا الطوق، ويحاول الاندماج في المجتمع، وهذا يحتاج إلى مساعدة الآخرين ودعمهم.

- **دراسة خليفة (٢٠٢٣):** تناولت الدراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة بمركز الأمل بالزاوية من وجهة نظر معلميهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إن مستوى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلميهم جاءت بدرجات عالية، كما أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغيري: (النوع ولصالح الذكور، ولسنوات الخبرة لصالح من خبرتهم أقل من ١٠ سنوات).

(ب) الدراسات الأجنبية:

- **دراسة Jayasinghe, et al (2023):** استهدفت الدراسة التحقيق في المرافق المادية المتاحة التي قدمتها جامعاتهم للطلاب الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية والجسدية، وتضمنت العينة ١٠٠ طالب جامعي من ذوي القدرات المختلفة من خمس جامعات وهي: سري جايواردينبورا، كولومبو، كيلانيا، جافنا، والجامعة الشرقية، واستخدمت جدول مقابلات منظمة لجمع البيانات، ووفقًا للنتائج، كان لدى الطلاب مستوى معين من الوعي فيما يتعلق بمرافق المكتبة، ومرافق المصاعد، ومرافق الكافتيريا، والمرافق الصحية، ولديهم مستوى معتدل من الرضا عن الوصول إلى المكتبة، وقاعات المحاضرات وصالة الألعاب الرياضية، والمساكن في جامعاتهم المعنية، وكشفت النتائج عن وجود بعض القضايا التي يواجهها الطلاب المكفوفون أثناء تعليمهم والتي تحتاج إلى معالجة؛ إذ يعد تنفيذ تكافؤ الفرص أمرًا ضروريًا لخلق بيئة سهلة الاستخدام في الجامعات والمساكن؛ لتوفير تجربة مرضية للطلاب المعاقين أثناء تعليمهم الجامعي.

- **دراسة Rismawati, et al (2024):** استهدفت الدراسة فحص حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بالجامعات الإسلامية في إندونسيا، مع التركيز على الثقافة القانونية المتعلقة بتكافؤ الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، كما استخدمت الملاحظات والمقابلات مع الملاحظين الذين يُعتقد أنهم يعرفون ويفهمون القضية؛ لفحص الممارسات الحالية المتعلقة باللوائح والمرافق والدعم الأكاديمي والاجتماعي وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي الإسلامية، وقد أشارت النتائج إلى وجود تباين كبير بين التشريعات والحقائق على أرض الواقع، كما أن تنفيذ الاستراتيجيات ضعيف، بل إن عددًا من الاستراتيجيات غير فعَّالة، ويعد الافتقار إلى البنية الأساسية المادية، والتسهيلات الأكاديمية، والتدريب على مواضيع الإعاقة من بين التحديات الرئيسة فيما يتعلق بالإدماج الكامل؛ لذلك فقد تم اقتراح تعزيز السياسات القائمة على القيم الإسلامية، التي تدعم المساواة والعدالة الاجتماعية.

تاسعًا- التعليق العام على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب، بينما اختلفت معها في بعضها الآخر، وفيما يلي عرض لأوجه التشابه والاختلاف وأوجه الاستفادة.

(١) أوجه التشابه: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التركيز على ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث إنهم يشكلون جزءًا رئيسًا في المجتمع لا ينبغي إهماله، كما تشابهت مع بعض الدراسات السابقة في التركيز على بعض المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة.

(٢) أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب هي:

الهدف: استهدفت الدراسة الحالية وضع تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية؛ لتنمية وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات التربوية اللازمة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا الهدف لم تتطرق إليه أية دراسة من الدراسات السابقة.

الحدود: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود الموضوعية والبشرية والتعليمية والمكانية والزمانية.

الأدوات: استخدمت الدراسة الحالية اختبار مواقف، طُبِّقَ على عينة عشوائية من الطلاب المعلمين- شعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر في كل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)؛ للتعرف على واقع وعيهم بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

(٣) أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري الخاص بالدراسة، وكذلك في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، واختيار منهج وإجراءات الدراسة، بالإضافة إلى مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وأيضًا في تفسير النتائج وتحليلها.

عاشرًا- خطة السير في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها، سارت الدراسة وفقًا للإجراءات الآتية:

أولًا- تناول الباحثان مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومنهجيتها وعينتها وأداتها ومصطلحاتها، وذلك من خلال الجزء الأول من الدراسة المتمثل في خطة الدراسة.

ثانيًا- اتبع الباحثان الخطوات التالية للإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- للإجابة عن التساؤل الأول والثاني والثالث قام الباحثان بالاطلاع على الكتب والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- للإجابة عن التساؤل الرابع قام الباحثان بإعداد "اختبار مواقف"، طبق على عينة عشوائية من الطلاب المعلمين بشعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر في كل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)؛ للكشف عن واقع وعيهم بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- للإجابة عن التساؤل الخامس قام الباحثان بوضع التصور المقترح في ضوء نتائج الدراستين النظرية والميدانية.

الإطار النظري للدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة تم توضيح مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، والوقوف على أبرز المشكلات التي يعانون منها، وتحديد أهم المتطلبات اللازمة لرعايتهم في الإسلام، من خلال المحاور الآتية:

أولًا: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيًا: أبرز المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة.

ثالثًا: أهم المتطلبات اللازمة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام.

المحورالأول: مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:

يعد مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة من المصطلحات المستحدثة للدلالة على فئة معينة من البشر تحتاج إلى نوع خاص من الرعاية والاهتمام، وقد كانت هناك مصطلحات أخرى تستخدم للتعبير عن تلك الفئة، مثل: العجزة، والمعتوهين، والمعاقين، والضعفاء، ... وغيرها، إلا أن هذه المصطلحات تحمل معاني سلبية على نفسية هؤلاء، وتزيد من وطأة الابتلاء عليهم؛ لذلك كان استحداث مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة، خصوصًا إذا علمنا أن من بينهم فئة من الموهوبين والمبدعين الذين يحتاجون إلى اهتمام ورعاية خاصة؛ للاستفادة مما حباهم الله به من قدرات.

ويتضمن مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة بداخله مصطلحات فرعية منها: مصطلح "غير عادي"، وهو يشير إلى كل فرد يختلف عن العاديين بدرجة تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة؛ حتى يمكن الاستفادة من طاقته الكلية، ووفقًا لهذا المصطلح، فكل من المتفوقين والمتخلفين عقليًا يعدون غير عاديين، أما المصطلح الثاني فهو مصطلح "معاقين"، وهو عدم قدرة الفرد على القيام بعمل ما؛ نتيجة قصور معين يعاني منه، وهناك مصطلح ثالث هو "الإصابة"، ويقصد به العيب الخِلقي الذي قد يولد به الفرد، أو قد يتعرض للإصابة به بعد ولادته (حسن وآخرون، ٢٠١٩، ١٨-١٩).

١- **التعريف اللغوي لذوي الاحتياجات الخاصة:** بالنظر إلى هذا المصطلح يلاحظ أنه مركب من كلمات ثلاث، ولكل منها دلالتها اللغوية، فذوو مفردها ذو، بمعنى صاحب (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ٣٢٨)، أما احتياجات، فمفردها احتياج، وهو ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه (عبدالحميد، ٢٠٠٨، ٥٧٧)، والخاصَّة: خلاف العامَّة (عبدالحميد، ٢٠٠٨، ٦٥٢)، وبذلك يكون المعنى اللغوي لذوي الاحتياجات الخاصة: إنهم فئة من البشر يحتاجون نوعًا خاصًا من الرعاية والاهتمام، يختلف عما يقدم لعامة الناس، بما يتفق وقدراتهم وإمكاناتهم المتاحة.

٢- **التعريف الاصطلاحي لذوي الاحتياجات الخاصة:** تعددت التعريفات حول هذا المفهوم، ومنها ما يلي: هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدًا واضحًا سواءً في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية؛ لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم (الأحمد، ٢٠١٥، ٨)، كما عرف التلميذ ذو الاحتياج الخاص بأنه: الذي لا يستطيع الإفادة من التربية الاعتيادية؛ بسبب قصور في قدراته أو مهاراته أو سلوكه أو ملامح جسمه (علي وعبدالله، ٢٠١٩، ٦١)، ويقصد بذوي الاحتياجات الخاصة أيضًا: الطلاب الذين يعانون من خلل في قدراتهم الجسمية أو الحسية أو العقلية، ويؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم الاجتماعي والسلوكي، والانفعالي، يستدعى الحاجة إلى مسئولية اجتماعية من قبل الجامعة؛ لمساعدتهم على الارتقاء بحياتهم العلمية وتفاعلهم مع الأنساق المحيطة بهم (أحمد، ٢٠٢٠، ٤٩).

ويلاحظ على كل التعريفات السابقة أنها قصرت المفهوم على فئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولم تتطرق إلى فئة الموهوبين؛ لذا فقد عرفهم البعض بأنهم الأفراد الذين يمكن تقسيمهم إلى فئتين رئيستين، الأولى: ذوو الاحتياجات الخاصة الإيجابية وتشمل الموهوبين والمتفوقين عقليًا، والثانية: ذوو الاحتياجات الخاصة السلبية وتتضمن: ذوو الاحتياجات الخاصة

السمعية، وذوو الاحتياجات الخاصة العقلية، وذوو الاحتياجات الخاصة البصرية، وذوو الاحتياجات الخاصة التعليمية، وذوو اضطرابات الانتباه والنشاط الزائد، وذوو اضطرابات المهارات الحركية، وذوو الاضطرابات النهائية المنتشرة، وذوو اضطرابات الأكل والتغذية، والتوحدين، وهؤلاء الأفراد في حاجة ماسة إلى برامج تدريبية تكنولوجية فردية على حسب احتياجهم الخاص، ليس هذا فحسب، بل يتخطى ذلك تكاتف المجتمع بأسره تجاه هؤلاء الأفراد، وتقديم يد العون لهم للوصول بقدراتهم إلى أقصى حد يمكن بلوغه، وهذا ينعكس إيجابيًا على استثماره البشري، وبذلك يمكن وضعه في إحصائيات الدول المتقدمة (خليفة وعيسى، ٢٠١٥، ١٩)، ويعد هذا التعريف أعم وأشمل من سابقيه؛ حيث شمل ذوي الاحتياجات الخاصة بكافة أنواعهم.

وبتعدد التعريفات السابقة؛ فإنه يمكن للباحثين أن يستخلصا منها عدة خصائص يمتازبها ذووالاحتياجات الخاصة منها ما يأتي:

- المعاناة من خلل أو نقص في أحد القدرات العقلية، أو النفسية، أو الجسمية، أو الاجتماعية، ... وغيرها، بما يعوق قدرتهم على التكيف الاجتماعي.
- الاحتياج إلى رعاية واهتمام خاص لمواجهة ذلك الخلل.
- يعد الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة مظهرًا من مظاهر التقدم الحضاري، من خلال تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين كل أفراد المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية، بما ينعكس على أهداف التنمية الشاملة.
- إن ذوي الاحتياجات الخاصة طاقات كامنة في المجتمع، حباها الله تعالى بقدرات معينة، قد لا توجد في غيرهم من العاديين؛ مما يستدعي بذل مزيد من الجهد معهم لاستخراج تلك الطاقات والاستفادة منها.

المحور الثاني: أبرز مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة:

يواجه ذوو الاحتياجات الخاصة تحديًا كبيرًا من قبل المجتمعات التي تنظر إليهم باعتبارهم عائقًا في سبيل التقدم؛ للاعتقاد أن قدراتهم محدودة في ممارسة الأنشطة الأساسية والشخصية والاجتماعية، وهذه النظرة ممتدة منذ القدم إلى العصر الحالي، إلا أن المجتمعات الإسلامية، التي تستقي منهجها من المصدرين الأصيلين- الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة- تختلف عن الجميع في هذه النظرة؛ تأسيًا بالرسول (ﷺ)؛ حيث عاملهم بكل رفق ولين، وجعل لهم حقوقًا مثل باقي أفراد المجتمع (محمد، ٢٠٢٢، ١٧٧٩)، وفي الصفحات التالية يتم تناول أبرز المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، والتي قد تكون سببًا في زيادة معاناتهم، وضياع فرصة الاستفادة منهم في الارتقاء بالمجتمع وتطوره، ومن هذه المشكلات ما يأتي:

١- **المشكلات النفسية:** حينما تتوافر للفرد كافة مقومات اللياقة النفسية الداخلية والبيئية، فيقال عنه في هذه الحالة إنه متوافق نفسيًا؛ لكونه قادرًا على الإحساس بالآخرين، وإدراك حقيقة مشاعرهم نحوه؛ لذا فهناك كثيرٌ من المعاقين يتسمون بالاتزان العاطفي، وعدم الغضب والتكيف مع أنفسهم والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم، لكن منهم فئة يشعرون بالدونية، وعدم قدرتهم على إشباع حاجاتهم من الحب، أو الانتماء للآخرين؛ لذا قد يمتلكهم شعور أنهم غير مرغوب فيهم، وقد يلجأون إلى العزلة والانطواء، خاصة في حالات الإعاقة السمعية، وكف البصر

إذا لم يجدوا الرعاية النفسية من جانب الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في أقسام الإرشاد الاجتماعي والنفسي، المتيسر في المدارس أو المراكز الاجتماعية التي تقدم الخدمة للمعاقين، وتعمل على تدريبهم وتأهيلهم اجتماعيًا (الخطيب، ٢٠٠٦، ١٨: ٢٠).

إن الفرق بين من يشعر بالاتزان العاطفي ومن يشعر بالنقص والدونية؛ يكمن في ما يتلقاه الفرد من رعاية واهتمام، فكلما كانت البيئة التي يعيش فيها داعمة له، كلما تلاشت هذه المشاعر السلبية؛ من أجل ذلك عنيت الشريعة الإسلامية بالتأهيل النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة؛ يدل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة من نصوص، توضح فضلهم ومكانتهم، وتحذر من سوء عاقبة الاستهزاء بهم، قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ**﴾(الحجرات: ١١)، وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ- رضي الله عنه-، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «**ابْغُونِي فِي ضُعَفَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ**» (الحاكم، ح٢٦٤١، ١٩٩٠، ١٥٧).

ومعنى قوله (ﷺ) "ابْغُونِي" أَيِ: اطْلُبُوا رِضَائِي، "فِي ضُعَفَائِكُمْ" أَيْ: فُقَرَائِكُمْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ مِنْ أَغْنِيَائِكُمْ بِالْمُسَاعَدَةِ لَدَيْهِمْ، "فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ" أَيْ: رِزْقًا حِسِّيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا، "وَتُنْصَرُونَ" أَيْ: عَلَى الْأَعْدَاءِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، "بِضُعَفَائِكُمْ" أَيْ: بِبَرَكَةِ وَجُودِهِمْ وَإِحْسَانِهِمْ (القاري، ٢٠٠٢، ٣٢٨٤)، وفي الحديث دلالة واضحة على فضل ومكانة تلك الفئة عند الله تعالى، ومن ثمَّ عند رسول الله (ﷺ)، وما ذلك إلا لرقة أحوالهم وصفاء قلوبهم وتعلقهم بخالقهم، كما أن في الحديث دلالة أخرى، وهي أن العبرة عند الله تعالى بصلاح الباطن، أما الصور والأشكال فلا قيمة لها مع فساد الحال.

ومن مظاهر التعزيز النفسي للمعاقين في السنة النبوية المطهرة، دعم النبي (ﷺ) للصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله، فقد شلت يده في غزوة أحد؛ دفاعًا عن رسول الله (ﷺ)، فقد ورد: "**وَسُئِلَ طَلْحَةُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا أَصَابَ إِصْبَعَكَ؟ قَالَ: رَمَى مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ الْجُشَمِيّ بِسَهْمٍ يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، وَكَانَ لَا تُخْطِئُ رَمْيَتُهُ، فَاتَّقَيْت بِيَدِي عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) فَأَصَابَ خِنْصَرِي، فَشُلّ فَشُلّ إِصْبَعُهُ. وَقَالَ حِينَ رَمَاهُ. حَسّ، فَقَالَ رسول الله (ﷺ): لو قَالَ بِسْمِ اللهِ لَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ! من أحبّ أن ينظر إلى رَجُلٍ يَمْشِي فِي الدّنْيَا وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، طَلْحَةُ مِمّنْ قَضَى نَحْبَه**" (الواقدي، ١٩٨٩، ٢٥٤-٢٥٥).

٢- **المشكلات المهنية:** قد تؤدي الإعاقة إلى عدم استمرار المعاق في التعليم، وحاجته إلى التدريب والتأهيل، وقد تؤدي إلى تركه لعمله، أو تغييره بما يتناسب مع الإعاقة، وقد يتطلب ذلك إعادة تعليم وتأهيل، فضلًا عن المشكلات التي تؤثر في علاقات المعاق برؤسائه وزملائه، وأمنه وسلامته في العمل، وقد يتأثر نوعية وكمية إنتاج المعاق نتيجة لإعاقته؛ مما يترتب عليه تأثر دخله ومكانته، وعدم قدرته على تولي مناصب رئاسية في العمل، إلا أنه يمكن تفادي تلك المشكلات باختيار العمل المناسب للقدرات المتاحة للمعاق، والتأهيل المناسب له وتوفير الأمن والسلامة في العمل، بما يحقق له النجاح في عمله، وتكوين علاقات اجتماعية طيبة مع زملائه ورؤسائه، وإعالة

نفسه، وقد يستطيع المساهمة في إعالة غيره (سرحان، ٢٠٠٦، ٤٣٤)، وبالتالي يصبح عضوًا فاعلًا في المجتمع، ولا يكون كلًّا على الناس.

لقد كان للنبي (ﷺ) دور كبير في دعم ذوي الاحتياجات الخاصة مهنيًا، من خلال تكليفهم ببعض المهام التي تناسب ما منحهم الله تعالى من امتيازات، فقد استخلف النبي (ﷺ) الصحابي الجليل عبدالله ابن أم مكتوم على المدينة، حال غزواته، مع كون ابن أم مكتوم ضريرًا، إلا أنه قد توافرت فيه مقومات الإمامة من الحفظ والإتقان، فَعَنْ أَنَسٍ، «**أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ**» (أبو داود، ح٢٩٣١، ٢٠٠٩، ٥٥٥)، كما اختار النبي (ﷺ) معاذًا بن جبل؛ ليرسله إلى اليمن داعيًا، وذلك رغم إعاقته؛ حيث كان شديد العرج، إلا أنه امتاز بعلمه وفقهه في الدين، فَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،-رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «**أَعْلَمُ أُمَّتِي بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ**» (الأصبهاني، ١٤٠٩هـ، ٢٢٨).

٣- **المشكلات الاجتماعية:** تتعدد مظاهر القصور التي تحول بين ذوي الاحتياجات الخاصة، وبين تحقيق دمجهم، ومشاركتهم في فعاليات الحياة الاجتماعية داخل مجتمعهم، فالنظرة الدونية لهم؛ تجعلهم يواجهون معاناة شديدة تسبب لهم ما يكفي من الألم والإقصاء؛ لذلك فإن مشكلات المعاقين الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة في حد ذاتها، بل تعود بالدرجة الأولى إلى الطريقة التي تتم معاملتهم بها، ويترتب على ذلك انسحابهم من دائرة التفاعلات الاجتماعية، والانكفاء على ذواتهم، وينتج عن ذلك عدم النضج الاجتماعي، والافتقار إلى المهارات الاجتماعية اللازمة، وبالتالي انعدام القدرة على أداء المهام المتوقعة منهم في المستقبل (محمود، ٢٠١٥، ٧٦٩-٧٧٠).

ولمواجهة مثل هذه المشكلات فلابد من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وتقوية قدراتهم؛ ليتغلبوا على عجزهم بقوة تعويضية يملكها الكائن الحي، منها: تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة قدراتهم وإمكاناتهم أثناء تربيتهم وتعليمهم، والعمل على تربية ذوي الاحتياجات الخاصة على الأمل والبعد عن اليأس، وضرورة الاندماج والمشاركة في بيئتهم، فيحق لهم استخدام مؤسسات المجتمع وإمكاناته كغيرهم، وتمكينهم من الخروج إلى المجتمع، والمشاركة في مناسباته، وتكوين العلاقات الاجتماعية الشخصية (عثمان والهوساوي، ٢٠٢١، ٢٧١-٢٧٢).

لقد أرشدت هدايات الكتاب العزيز إلى أهمية الدمج الاجتماعي للمعاقين، ومعاملتهم كغيرهم من الأصحاء دون تمييز، قال تعالى: ﴿**لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾(النور: ٦١)، فقد ورد عن سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكُ في سبب نزول هذه الآية الكريمة: كَانَ الْعُرْجَانُ وَالْعُمْيَانُ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْأَصِحَّاءِ، لِأَنَّ النَّاسَ يَتَقَذَّرُونَهُمْ وَيَكْرَهُونَ مُؤَاكَلَتَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يُخَالِطُهُمْ فِي طَعَامِهِمْ أَعْمَى وَلَا أَعْرَجُ وَلَا مَرِيضٌ تَقَذُّرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ (الواحدي، ١٩٩٢، ٣٣٠).

وفي سنة النبي الكريم (ﷺ) ما يؤكد أهمية الدعم المعنوي لذوي الاحتياجات الخاصة، فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ، أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ، «**قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلَابِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ (ﷺ)، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ**» (أبو داود، ح٤٢٣٢، ٢٠٠٩، ٢٨٧)، **يَوْمَ الْكُلَابِ**: يوم معروف من أيام الجاهلية، **والوَرِق**: الفضة، وفيه إباحة استعمال اليسير من الذهب للرجال عند الضرورة كربط الأسنان به (الخطابي، ١٩٣٢، ٢١٥)، وذلك كله من باب التيسير ورفع الحرج عنهم.

٤- المشكلات التعليمية: تتعدد المشكلات التعليمية التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة، فمنها ما يتعلق بالبرامج والسياسات، ومن ذلك صعوبة التعرف على احتياجاتهم التعليمية، بما يساعد على إعداد البرامج التربوية المناسبة لتلبيتها، كذلك صعوبة إعداد المناهج الدراسية والتقييم الملائم والبرامج التربوية المناسبة، التي تتيح للمعاقين فرص التعليم وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم، بما يساعدهم على التعلم، ويحقق لهم التوافق الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها، ومن المشكلات التعليمية التي يواجهها المعاقون، صعوبة وضع سياسة واضحة تحدد حقوق جميع الطلاب في الانتفاع من المرافق والتسهيلات التعليمية المتاحة (قوطة، ٢٠٢٠، ٤٤٩).

وهناك مشكلات تعليمية أخرى تتعلق بالمعلمين باعتبارهم مسئولين عن رعاية وتوجيه تلك الفئة، ومنها: عدم توافر الإعداد والتأهيل المناسب لمعلم ذوي الاحتياجات الخاصة إلا في جهات محدودة نسبيًا، كذلك القصور في برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ذلك أيضًا عدم تحري الدقة في اختيار المعلمين المناسبين للتدريس لهم (عباس وآخرون، ٢٠٢٠، ١٣٠٨).

لقد بينت هدايات الكتاب العزيز حق ذوي الاحتياجات الخاصة في التأهيل التعليمي والتربوي، ولا أدل على ذلك من موقف الرسول (ﷺ) مع الصحابي الجليل عبدالله ابن أم مكتوم، الذي جاء النبي راغبًا في التعليم، وقد انشغل عنه النبي (ﷺ) بدعوة صناديد قريش، فكانت معاتبة الله تعالى له؛ إذ أعرض عمن أتاه ساعيًا خاشيًا، وانشغل بمن كان عنه مستغنيًا، قال تعالى: ﴿**عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ وَهُوَ يَخۡشَىٰ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ**﴾(عبس: ١-١١).

نزلت هذه الآيات في الصحابي ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) وَهُوَ يُنَاجِي عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَأَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ وَعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأُبَيًّا وَأُمَيَّةَ ابْنَيْ خَلَفٍ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَيَرْجُو إِسْلَامَهُمْ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي، مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ؛ وَجَعَلَ يُنَادِيهِ وَيُكَرِّرُ النِّدَاءَ وَلَا يَدْرِي أَنَّهُ مُشْتَغِلٌ مُقْبِلٌ عَلَى غَيْرِهِ، حَتَّى ظَهَرَتِ الْكَرَاهِيَةُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) لِقَطْعِهِ كَلَامَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: "يَقُولُ هَؤُلَاءِ الصَّنَادِيدُ إِنَّمَا أَتْبَاعُهُ الْعُمْيَانُ وَالسِّفْلَةُ وَالْعَبِيدُ"، فَعَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وَأَعْرَضَ عَنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُكَلِّمُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بَعْدَ ذَلِكَ يُكْرِمُهُ، وَإِذَا رَآهُ يَقُولُ: "**مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي**" (الواحدي، ١٩٩٢، ٤٤٩)، ولا شك أن مواجهة تلك المشكلات والعمل على حلها من قبل معلم ذوي

الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى توافر العديد من المتطلبات التربوية، وهو ما سوف تتعرض له الدراسة في المحور الثالث منها.

المحور الثالث- متطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام:

تقوم التربية بدور مهم في تنمية وترسيخ القيم، بل وإحداث التغير القيمي المنشود لدى أفراد المجتمع، ويتحقق ذلك إذا ما تم تغيير اهتماماتهم واتجاهاتهم، كما يمكن أيضًا بناء وإيجاد قيم جديدة، إذا ما تم جذب اهتمام الأفراد حول موضوع ما، وهو ما تسعى التربية إلى تحقيقه عند عمليتي التغيير، أو البناء القيمي في حياة الأفراد والمجتمعات.

وسبيل التربية لتحقيق هذا الدور هو وسائطها ومؤسساتها المختلفة؛ لنقل الأنماط السلوكية المرغوبة، بما يمكن الفرد من التعامل مع بقية أفراد مجتمعه بسهولة ويسر، فالقيم والعادات وأنماط السلوك التي يؤمن بها جيل الكبار، ويعتقد فيها اعتقادًا يدفعه إلى العمل على استمرارها وبقائها، لا يمكن نقلها إلى أفراد الجيل الجديد إلا من خلال العمل الدائم لإكسابها لهم، وبذلك تكون التربية عملية اجتماعية ضرورية للفرد كما هي ضرورية للمجتمع على حد سواء (الهياجنة وأبو جلبان، ٢٠١٦، ٤٠)، ومع تعدد العناصر في العملية التعليمية إلا أن نجاح التربية في رسالتها مرهون بقدرة المعلم الكفء على غرس كافة القيم الأخلاقية، والثقافية، والعلمية، ... وغيرها في نفوس طلابه، ولتحقيق ذلك فإن الأمر يستلزم توافر العديد من المتطلبات الأخلاقية والمهنية والنفسية لدى المعلم بوجه عام، ومعلم التربية الخاصة تحديدًا؛ للقيام بدوره تجاه طلابه على أكمل وجه.

وتتعدد الأدوار الملقاة على عاتق القائمين برعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لذا كان لابد من توافر العديد من المتطلبات؛ ليتمكنوا من القيام بدورهم في رعاية تلك الفئة، ونظرًا لتعدد المتطلبات التي يجب توافرها في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فسوف تتناول الدراسة الحالية بعضًا منها، والتي يمكن تقسيمها إلى متطلبات أخلاقية، ومتطلبات مهنية، ومتطلبات نفسية.

أولًا: المتطلبات الأخلاقية:

تعد الأخلاق المحرك الأول والأساس للسلوك، فالإنسان يتصرف وفقًا لخلقه، وما جُبِلَ عليه، فالخلق الحسن حتمًا سيدفع صاحبه إلى السلوك القويم، وبالمقابل فإن الخلق السيئ سيدفع صاحبه إلى السلوكيات غير المرغوبة، ولكي يتمكن المعلم من غرس القيم الأخلاقية في نفوس الطلاب، فإن الأمر يستلزم أن يتوافر فيه مجموعة من المتطلبات الأخلاقية.

والمتطلبات الأخلاقية: مجموعة المعايير والسلوكيات التي تحكم تصرفات الفرد، والمستمدة من الكتاب والسنة، والمرغوبة شرعًا وعُرفًا، ويكتسبها الفرد منذ صغر سنه، وتظهر من خلال تفاعله مع الآخرين، وتؤدي إلى صناعة شخصية قادرة على التعامل الفعال، ويمكن عرض المتطلبات الأخلاقية التي يجب توافرها في معلم ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يأتي:

١- **التواضع:** يعد التواضع من الأخلاق الفاضلة التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف، فضلًا عن كونها تضفي على صاحبها إجلالًا ومهابةً ورفعة بين الخلق، وليست كما قد يظن البعض من أنها تنقص من قيمة صاحبها، ولا أدل على ذلك من أمر الحق تبارك وتعالى رسوله الكريم (ﷺ) بالتحلي بها قال تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾(الحجر: ٨٨)، أي: ألن لهم جانبك،

وحسّن لهم خلقك، محبة وإكرامًا وتودُّدًا (السعدي، ٢٠٠٥، ٤٥١)، وأخبر النبي (ﷺ) بفضل التواضع، إذ يقول (ﷺ): «**مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ، إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ**» (النيسابوري، ح٢٥٨٨، د.ت، ٢٠٠١).

إن في تواضع المعلم مع ذوي الاحتياجات الخاصة ما تنشرح به صدورهم، وتستريح له نفوسهم، ولا يجدون حرجًا في سؤاله والإفصاح له بما تكن صدورهم، فضلًا على أن حالة الضعف التي يتعرضون لها قد تشعرهم بأنهم عالة وعبئًا على أسرهم، الأمر الذي قد يسبب لهم العديد من الاضطرابات النفسية، لكن عندما يرون من حولهم يتعاملون معهم بالتواضع ولين الجانب، فحتمًا سيؤدي بهم ذلك إلى شعورهم بالطمأنينة والراحة النفسية، ويتجلى التواضع معهم في أبهى صوره بالممارسة الفعلية، من خلال مساعدتهم فيما لا يمكنهم القيام به، فقد يعجز بعضهم عن القيام بأبسط الأمور، كلبس حذائه بمفرده، أو التماس شيء سقط منه على الأرض فجأة، أو القيام بقضاء حاجته بنفسه، إلى غير ذلك مما تأنف النفس من مساعدة الآخرين في فعله، وهذا هو المعنى الحقيقي للتواضع.

لقد ضرب الرسول الكريم (ﷺ) أروع الأمثال في التواضع ولين الجانب مع ذوي الاحتياجات الخاصة؛ يدل على ذلك تلبية النبي (ﷺ) لدعوة عتبان بن مالك الأنصاري- رضي الله عنه- وكان ضرير البصر، وقد دعا النبي (ﷺ) ليصلّي في بيته ليتّخذه مصلًى يصلّي فيه، فَعَنْ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الأَنْصارِيَّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ (ﷺ)، فَقُلْتُ: إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ، فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا حَتَّى أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ: «**أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**»، فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ (ﷺ)، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟**»، فَأَشَارَ إِلَيْهِ مِنَ المَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ (البخاري، ح٨٤٠، ٢٠٠٣، ١٨٨).

٢- **الصبر:** يعد الصبر أحد الأخلاق الرفيعة التي حثت الشريعة الإسلامية على التحلي به، وذلك في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والصبر ضد الجزع، وهو حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ وَالتَّسَخُّطِ، وَحَبْسُ اللِّسَانِ عَنِ الشَّكْوَى، وَحَبْسُ الْجَوَارِحِ عَنِ التَّشْوِيشِ (ابن قيم الجوزية، ١٩٩٦، ١٥٥)، قال تعالى مبشرًا المتحلين بذلك الخلق الكريم: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾(الزمر: ١٠)، وفي السنة النبوية المطهرة أحاديث كثيرة تبين قيمة ذلك الخلق الرفيع، فَعَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «**عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ**» (النيسابوري، ح٢٩٩٩، د.ت، ٢٢٩٥).

ولا شك أن حالة الضعف التي تعتري ذوي الاحتياجات الخاصة؛ تستدعي التحلي بخلق الصبر أثناء التعامل معهم، فقد تصدر منهم بعض المواقف والأفعال غير المعتادة وفقًا لإعاقتهم، ومن ثم كان من واجبات القائم على رعايتهم وتربيتهم التحلي بالصبر على مواقفهم، وردود أفعالهم العنيفة، وسطحية التفكير لديهم، وبطء الاستجابة أحيانًا، وليمتثل قول الله تعالى: ﴿**لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ**﴾(النور: ٦١).

٣- **الرحمة:** حثت الشريعة الإسلامية في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على التراحم بين جميع الناس، ولا أدل على الاهتمام بذلك الخلق العظيم من بدء سور القرآن الكريم- عدا سورة التوبة- بإسمين من أسماء الله عزوجل هما الرحمن الرحيم، ووصف الله رسوله (ﷺ) بهذه الصفة الكريمة فقال تعالى: ﴿**لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ**﴾(التوبة: ١٢٨)، فالإنسان المسلم الذي ارتوت نفسه من هدي دينه السمح الرحيم، تتفجر ينابيع الرحمة والحنان من قلبه الكبير ونفسه الطيبة، إذ يدرك أن رحمته بمن حوله من الناس سبب لتجلي الرحمة الإلهية عليه من السماء، وأن من لا يرحم الناس لا تناله رحمة الله تعالى، كما أنها ما حجبت عن إنسان إلا كان من زمرة الأشقياء المحرومين الخاسرين (زايد، ٢٠١٠، ٨٣)، فَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): "**لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ**" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (البيهقي، ح١٦٦٤٣، ٢٠٠٣، ٢٧٨).

وإذا كان الإسلام دعا إلى التراحم بين الناس جميعًا، فقد كانت دعوته إلى الرحمة والعطف بذوي الاحتياجات الخاصة أشد مبلغًا وأكثر عناية، فقد أولاهم رعاية خاصة وحرص على الرحمة بهم، وعدم جرح مشاعرهم، ومن صور رحمته (ﷺ) بذوي الاحتياجات الخاصة ما ورد عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ فُلَانٍ انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ**» **فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا** (النيسابوري، ح٢٣٢٦، د.ت، ١٨١٢).

والشواهد في التاريخ الإسلامي على الرحمة بذوي الاحتياجات الخاصة كثيرة، ولا أدلّ على ذلك من قصة الصحابي الجليل عمرو بن الطفيل الدوسي، فعندما ارتدت العرب خرج مع والده والمسلمين مجاهدين، ثم ساروا إلى اليمامة فقتل الطفيل بها شهيدًا وخرج ابنه عمرو، وقطعت يده ثم استبل وصحت يده، فبينما هو عند عمر بن الخطاب إذ أتي بطعام فتنحى عنه، فقال عمر ما لك؟ لعلك تنحيت لمكان يدك قال: أجل، قال لا والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك، فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك، ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع المسلمين فقتل شهيدًا (ابن عساكر، ١٩٩٥، ١٠٨).

٤**. مراعاة الفروق الفردية:** إن الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية أمر لم تبتكره التربية المعاصرة، بل قد سبقت به الشريعة الإسلامية الغراء، فقد بينت أن الفروق الفردية بين الناس أمرٌ طبيعي ومسلَّمٌ به، كما أنه ضروري لاستقامة أمور الحياة، قال تعالى: ﴿**وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا**﴾(الزخرف: ٣٢).

لقد أدرك مفكرو الأسلام الأوائل أهمية هذا المبدأ، ودعوا المعلمين إلى الأخذ به؛ حيث قال الإمام النووي- رحمه الله- عن المعلم: "**وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَاذِلًا وُسْعَهُ فِي تَفْهِيمِهِمْ وَتَقْرِيبِ الْفَائِدَةِ إِلَى أَذْهَانِهِمْ حَرِيصًا عَلَى هِدَايَتِهِمْ وَيُفَهِّمَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسْبِ فَهْمِهِ وَحِفْظِهِ فَلَا يُعْطِيهِ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ وَلَا يُقَصِّرُ بِهِ عَمَّا يَحْتَمِلُهُ بِلَا مَشَقَّةٍ وَيُخَاطِبُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَتِهِ وَبِحَسْبِ فَهْمِهِ وَهِمَّتِهِ فَيَكْتَفِي بِالْإِشَارَةِ لِمَنْ يَفْهَمُهَا فَهْمًا محققا ويوضح الْعِبَارَةَ لِغَيْرِهِ وَيُكَرِّرُهَا لِمَنْ لَا يَحْفَظُهَا إِلَّا بِتَكْرَارٍ**"(د.ت، ٣١)، ومع أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب العاديين؛ فإنها أكثر أهمية مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث تساعد المعلم على فهم ما لديهم من قدرات واستعدادات وميول، ومن ثمَّ توجيههم الوجهة السليمة، إضافة إلى أنها تساعد في تحديد

احتياجاتهم وميولهم؛ لذلك أوصت دراسة (علي، ٢٠٠٨، ٣٣) بضرورة التركيز عليها، ومراعاتها عند تصميم البرامج الخاصة بتنميتهم وتأهيلهم، من أجل مواجهة احتياجاتهم.

٥- حسن الاستماع: يعد حسن الاستماع أحد الأخلاق الرفيعة التي يمتاز بها المسلم الصالح، لأنه مؤشر جيد لحسن العمل، كما أنه مطلب ضروري لنجاح المعلم في عمله؛ لذا فقد امتدح الله عزوجل عباده المؤمنين في العديد من الآيات القرآنية بتلك الصفة، فقال تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ**﴾(الزمر: ١٨).

ويعد حسن الاستماع لذوي الاحتياجات الخاصة من المتطلبات المهمة التي يجب توافرها في المعلم؛ لما يؤدي إليه من خلق جو من المودة والمحبة والحوار الجيد بينه وبينهم، فما يعانيه ذوو الاحتياجات الخاصة من إعاقة تتطلب الاستماع بهدوء لهم، والإنصات إليهم، وعدم السخرية أو الاستهزاء بهم، والملل من حديثهم، فقد يحتاجون إلى الحديث الطويل عما يعانونه من أزمات وأضرار بسبب تلك الإعاقة، وربما لا يجدون دائمًا من يستمع إلى حديثهم ويمل منهم؛ مما يتطلب من المعلم الصبر عليهم، وحسن الإنصات لهم، بل إشعارهم بالاستمتاع بالحديث معهم.

ولا أدل على حسن الاستماع لذوي الاحتياجات الخاصة من قصة الصحابي الجليل عمرو بن الجموح، فَعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، قَالُوا كَانَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ أَعْرَجَ شَدِيدَ الْعَرَجِ، وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ بَنِينَ شَبَابٌ يَغْزُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) إِذَا غَزَا، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) يَتَوَجَّهُ إِلَى أُحُدٍ، قَالَ لَهُ بَنُوهُ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكَ رُخْصَةً فَلَوْ قَعَدْتَ فَنَحْنُ نَكْفِيكَ فَقَدْ وَضَعَ اللهُ عَنْكَ الْجِهَادَ. فَأَتَى عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ بَنِيَّ هَؤُلَاءِ يَمْنَعُونَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَكَ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُسْتَشْهَدَ فَأَطَأَ بِعَرْجَتِي هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): **"أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ وَضَعَ اللهُ عَنْكَ الْجِهَادَ"**. وَقَالَ لِبَنِيهِ: **"وَمَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَدَعُوهُ لَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُهُ الشَّهَادَةَ"**. فَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا (البيهقي، ح١٧٨٢١، ٢٠٠٣، ٤٢)، ففي الحديث دلالة صريحة لحسن استماع النبي للصحابي الجليل، وتقدير لرغبته في المشاركة بالجهاد لنيل الشهادة في سبيل الله تعالى.

ثانيًا- المتطلبات المهنية:

يتميز العصر الحاضر بالتطور السريع في كافة المجالات، ويعد مجال التربية التعليم من أولى المجالات التي تتأثر بذلك التطور، الأمر الذي يشكل تحديًا للمؤسسات التربوية والاجتماعية التقليدية، ويجعلها تشعر بالعجز عن مواكبة ذلك التطور؛ لذلك كان لزامًا عليها أن تعمل على التدريب المستمر والنمو الدائم لأعضائها وفي مقدمتهم المعلم، وذلك من خلال توافر العديد من المتطلبات المهنية التي تساعده على تأدية مهنته على أكمل وجه.

والمتطلبات المهنية: مجموعة الأمور التي يجب توافرها في معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في نطاق مهنته، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأداء مهنته على الوجه الأكمل، وتعمل على حسن رعايته لهم، ومساعدتهم على تقبل أنفسهم كأفراد لهم مكانة في المجتمع، ويمكن عرض المتطلبات المهنية التي يجب توافرها في معلم ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يأتي:

١ـ معرفة المظاهر المختلفة لنمو ذوي الاحتياجات الخاصة: تعد معرفة سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة من المتطلبات المهمة التي يجب توافرها في المعلم؛ حيث تساعده على معرفة ما يطرأ عليهم من تغيرات، وما تتطلبه تلك الإعاقات من تعاملات خاصة بهم، بما يساهم في حسن رعايتهم وتقديم أفضل الخدمات لهم، ومن ثم فلابد أن يكون المعلم على وعي بالخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي يتميزون بها، كذلك معرفته بالأسس النفسية للتعلم، وأن لهؤلاء الطلاب صفات تميزهم عن أقرانهم العاديين.

ولقد حرص الإسلام على مخاطبة الناس على قدر عقولهم وما يستوعبون ويفهمون، فقد ورد أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: «**مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً**» (النيسابوري، ح٥، د.ت، ١١)، وفي ذلك دلالة على أنه لابد للمعلم أن يفهم طبيعة الشخص المتعلم، ومظاهر نموه حتى يمكنه التأثير فيه.

٢- الأمن الفكري: يعد الأمن الفكري الركيزة التي تعتمد عليها المجتمعات في تحقيق استقرارها، ومظهره الالتزام بالضوابط والآداب الشرعية التي ينبغي أن يأخذ بها كل فرد في المجتمع.

ويشكل الأمن الفكري جوهر بناء شخصية الإنسان، ومن خلاله يستطيع أن يمارس معتقداته، ويحقق دوره ومشاركته في أسرته ومجتمعه في مواجهة كافة مظاهر الانحراف الخلقي أو النفسي أو العقائدي، أو الفكري، ... وغيرها، متغلبًا على صعوبات الحياة، ومتمكنًا من تحقيق أهدافه المنشودة، ومتمسكًا بمبادئ الشريعة الإسلامية، ومقدرًا لقيم وعادات مجتمعه وتقاليده، ومفتخرًا بما يسود فيه من سلامة مقومات الفكر والثقافة والأخلاق، التي تصل به إلى مرحلة الاعتدال في عرضه لقضايا العصر، وتمنحه أفكارًا تعمل على تحصينه من جميع أشكال التطرف والانحراف (عبدالكريم وصالح، ٢٠٢٤، ٢٣٢).

وحيث إن المعلم هو المنوط به تشكيل الوعي لدى الطلاب، ومن ثم فعليه أن يكون مخلصًا في عمله، متحررًا في فكره دون شطط، حريصًا على أداء واجبه، مقدرًا للمسئولية الملقاة على عاتقه، متخلصًا من أي شائبة تسيئ إلى مهنته، فهو مؤتمن عليهم، ومطالب بمعاملتهم بالرحمة والعدل، ولكي يتحقق له ذلك فلابد أن يكون متزنًا في فكره، وسطيًا في منهجه، متبعًا وليس مبتدعًا.

٣- الإلمام بالتشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة: يحتاج معلم ذوي الاحتياجات الخاصة إلى معرفة الإجراءات والقوانين واللوائح الإدارية، والتشريعات الخاصة بهم، ومعرفة القوانين التي تخص معاملة كل فئة من تلك الفئات على حدة؛ حتى يتسنى له أداء واجباته تجاهها على الوجه الأمثل، وكيفية التعاون معهم، كما أن إلمام المعلم بتلك التشريعات؛ يساعده على فهم طبيعة عمله، وحل المشكلات التي قد تواجهه أثناء أدائه لما كلف به في حدود ما تسمح به تلك التشريعات.

٤- التواصل المجتمعي: يعد التواصل مع المجتمع والعلم بالعادات والتقاليد التي يتميز بها عن غيره، من المتطلبات المهمة التي يجب توافرها في معلم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لما لهذا التواصل من أهمية في معرفته بما يحدث في المجتمع من تغيرات تؤثر عليه بشكل عام، وعلى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، كما أن في التواصل المجتمعي إفادة للمعلم، بمعرفة ما يطرأ وما يُستحدث من قوانين خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى تقديم الدعم النفسي

والاجتماعي لأسرهم، بما يمكنهم من تقبل التغيرات التي ستطرأ على مسيرة حياتهم، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة لأبنائهم.

ولقد حثت الشريعة الإسلامية على التواصل المجتمعي، ورغبت فيه ونبهت في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على أهمية تحقيقه بين الأفراد، يدل على ذلك قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾(الحجرات: ١٣).

٥- **الاستفادة من الدورات التدريبية:** يتسم العصر الحالي بالتطور العلمي السريع، فما بين لحظة وأخرى يكتشف العقل الإنساني مزيدًا من الأسرار المكنونة في ذلك الكون الفسيح؛ لذلك كان أمر الله تعالى لرسوله الكريم (ﷺ) بالاستزادة في طلب العلم، فقال عز من قائل: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾(طه: ١١٤)، فلو كان هناك شيء أشرف وأسمى من العلم لأمر الله تعالى رسوله (ﷺ) بالاستزادة منه.

ومن أجل ذلك فقد رغَّب الرسول (ﷺ) في تحصيل العلم والجد في طلبه، فَعَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ: إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ (ﷺ) لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي، أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**» (أبو داود، ح٣٦٤١، ٢٠٠٩، ٤٨٥).

ويعد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مقدمة عناصر العملية التعليمية، فلا بد له من متابعة كل ما هو جديد على الأقل في مجال تخصصه، بما يحقق نجاحه في رسالته، ومن السبل المعينة له على ذلك الاستفادة من الدورات التدريبية سواء التي توفرها المؤسسة التعليمية، أم تلك الدورات المتاحة عبر الإنترنت.

ثالثًا: المتطلبات النفسية:

يعد الإعداد النفسي والاجتماعي من الأمور الواجب توافرها في معلم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث إنه يتعامل مع فئة تتميز بسمات معينة: كالحساسية المفرطة تجاه الآخرين، والاندفاعية الشديدة أحيانًا، واضطراب بعض الوظائف النفسية والعصبية، كما قد يُفضِّل بعضهم الانسحاب أو الانعزال عن المواقف الاجتماعية، وغير ذلك من الخصائص النفسية التي تُوجِب توافر مجموعة من المتطلبات النفسية لدى المعلم؛ ليقوم بواجبه الأكمل تجاه تلك الفئة.

والمتطلبات النفسية: هي مجموعة من الأمور التي تجعل المعلم متوافقًا نفسيًا مع ذاته وبيئته، وتشعره بالسعادة مع نفسه والآخرين، ومن ثم يكون قادرًا على تحقيق ذاته واستثمار قدراته إلى أقصى حد ممكن، وقادرًا على مواجهة مطالب الحياة، وتؤدي به إلى تحقيق الشخصية

السوية، ويمكن عرض المتطلبات النفسية التي يجب توافرها في معلم ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يأتي:

١- **التكيف النفسي والاجتماعي:** يعد التكيف النفسي والاجتماعي من المتطلبات النفسية التي يجب توافرها لدى معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، وعاملًا مهمًا في قدرته على حل المشكلات التي تواجههم، وحسن رعايتهم الرعاية المثلى، ومن مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي لدى المعلم قدرته على الاتصال مع الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية طيبة مع الوسط المحيط به، فالفرد لا يعيش بمعزل عن الآخرين، بل هو مدني بطبعه يؤثر في الجماعة التي ينتمي إليها ويتأثر بها.

ولقد أشارت الشريعة الإسلامية إلى ذلك في العديد من الآيات القرآنية، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(النساء: ١).

وتتضح أهمية قدرة المعلم على التكيف النفسي والاجتماعي؛ في كونه قد تقابله مواقف مفاجئة تحدث من بعض الطلاب، فمثلا قد يعاني أحدهم من نوبات عصبية، كالانهيارات والاضطرابات النفسية، والعدوانية تجاه أنفسهم والآخرين؛ مما يتطلب أن يكون قادرًا على مواجهة تلك الانفعالات، وأن يكون مرنًا ولديه القدرة على حل تلك المشكلات، ولن يتم ذلك للمعلم إلا بكونه يتميز بالتكيف النفسي والاجتماعي مع نفسه والآخرين.

٢. **النظرة الإيجابية للحياة:** يمتلك المعلم الكفء نظرة إيجابية للحياة يملأها التفاؤل والسرور والتبسم حتى في أشد الأزمات، فهو ذو عزيمة صادقة وثقة نفس عالية كالجبال الراسيات، أموره بين البطء والسرعة وبين اللين والقوة؛ لذا فإنه منشغل دائمًا في كيفية التأثير في الآخرين؛ لينجزوا أعمالهم على أكمل وجه، كما أنه لا يشغل نفسه بنقاط الضعف لديهم، فهو ينتقد الخطأ لا مرتكب الخطأ (المغربي، ٢٠١٦، ٢٢٨)، فغايته الإصلاح وليست إظهار مساوئ الآخرين؛ لذا فإنه دائمًا يكون منشغلًا بإصلاح ذاته والتطوير من نفسه، حتى يؤدي مهامه وواجباته على الوجه الأكمل.

ومن هنا فإن النظرة الإيجابية للحياة عند معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، تتضمن العديد من الأبعاد التي لابد من توافرها لديه؛ لتحقيق تلك النظرة منها: البعد الجسمي، ويتمثل في كيفية التعامل مع الآلام والتخلص من التعب، والبعد النفسي، ويتضمن المشاعر والسلوكيات الإيجابية، ومواجهة المشاعر السلبية، والبعد الاجتماعي، ويتضمن الدعم الاجتماعي والتوافق الأسري والاجتماعي، والبعد البيئي، ويشمل ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابي، والمشاركة في فرص الترفيه والترويح، والبعد الروحي، ويشمل التدين والالتزام الأخلاقي، وبعد الاستقلالية، ويتضمن حيز الحركة الذي يتمتع به الفرد في حياته وأنشطته اليومية، التي اعتاد على القيام بها (كامل، ٢٠٠٤، ١٥)، ومن ثم فإن تمتع معلم ذوي الاحتياجات الخاصة بتلك الصفة، سينعكس أثره بالإيجاب على طلابه؛ مما يكون له الأثر البالغ على حسن رعايتهم وتأهيلهم وإكسابهم إياها.

٣- **تحمل المسئولية:** إن القدرة على تحمل المسئولية من المتطلبات المهمة، التي يجب أن يتمتع بها معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومرد ذلك أنه مسئول عن فئة تتميز بعدم القدرة على

تحمل مسئولية أنفسهم في بعض الإعاقات، فضلًا عن انشغال أولياء أمورهم أحيانًا عن واجبهم في تحمل مسئوليتهم؛ هروبًا من الواقع المؤلم، أو لانغماسهم في متطلبات الحياة.

فمعلم تلك الفئة يقع عليه العبء الأكبر في الإرشاد والتوجيه، ومن ثم فواجبه أن يتحمل نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته من الناحية الإيجابية والسلبية، أمام الله عزوجل في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة (يالجن، ١٩٨٧، ٣٣١).

ولقد أوضحت الشريعة الإسلامية مراتب تحمل المسئولية في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فالمسئولية عن النفس تتضمن مسئولية الفرد تجاه خالقه من حسن طاعته وعبادته، والعمل على اتباع أوامره واجتناب نواهيه، مصداقًا لقول الله عزوجل: ﴿**بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ**﴾(القيامة: ١٤-١٥)، كذلك المسئولية تجاه أسرته وتجاه من يعولهم، فقد ورد عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ- رضي الله عنهما-، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»، قَالَ: **فَسَمِعْتُ هَؤُلاَءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»** (البخاري، ح٢٤٠٩، ٢٠٠٣، ٥٢٥)، كذلك المسئولية تجاه من حوله، فالفرد عضو في مجتمع يتكون من مجموع أفراده، وإذا صَلح الفرد صلح المجتمع، فلابد للفرد من قيامه بدوره في العمل على صلاح مجتمعه، ويتمثل دور الفرد الاجتماعي في أداء الواجبات التي فرضها القرآن الكريم، والتي لا تقل أهمية عن الحقوق التي كفلها له، والجميع في ذلك متساوون، لا فرق بين رجل وامرأة (أبو العينين، ١٩٩٨، ١١٢).

٤- **الثقة بالنفس:** تعد الثقة بالنفس من المتطلبات المهمة التي يجب أن يتمتع بها المعلم بصفة عامة، ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة؛ حيث إنه يتعامل مع فئة تمتاز بسمات معينة، كما قد تصدر منهم بعض المواقف الطارئة التي تستدعي أن يكون المعلم واثقًا من نفسه وبقدرته على مواجهة تلك المواقف.

والثقة بالنفس تعني معرفة معلم ذوي الاحتياجات الخاصة بقدراته وإمكاناته التي وهبها الله إياها، واتجاهه الإيجابي نحو ذاته المتمثل في عزة النفس، واعتماده على الله، وعدم شعوره بالعجز أو النقص أو الخوف أو الخجل في المواقف التي لا تستوجب ظهور هذه الانفعالات، ومشاركته في المحافل الاجتماعية، وقدرته على مواجهة المشكلات، مع التوكل على الله، وحسن الظن به، دون إفراط أو تفريط (أيوب، ٢٠١٥، ٣٧٦).

وتعمل الثقة بالنفس على إثارة الانفعالات الإيجابية، وتبعث على الحماس والبهجة، وتساعد على تركيز الانتباه، وزيادة المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والنجاح؛ مما يسهم في بناء مفهوم ذات إيجابي، فتجعل المعلم مطمئنًا خاليًا من المخاوف، قادرًا على تنظيم البيئة والأفكار بسرعة ودقة وبأقل معونة من الآخرين، بما يمكنه من تخطي الصعاب، والوصول إلى

مستوى عالٍ من الإنجاز، ويؤدي ذلك إلى القدرة على مناقشة الآخرين، واحترام الذات (العمر، ٢٠٠٠، ٨٣).

وخلاصة القول، فإن المعلم الذي يتمتع بالثقة في النفس يمكنه التغلب على المشكلات التي تواجهه، كالمواقف الطارئة التي تصدر من بعض أفراد تلك الفئة، وبالتالي تحقيق أعلى درجات النجاح، كذلك الشعور بالسعادة والاستقرار النفسي، واحترام الفرد لذاته، والتوظيف الأمثل لإمكاناته وقدراته، بما ينعكس على معاملته لطلابه من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- **الاتزان النفسي:** دعا الإسلام إلى ضبط النفس، والتحكم في الانفعالات التي تصدر عن الفرد في حال الغضب، أو حتى في حال الفرح مراعاة لمشاعر الآخرين، فدعا إلى كظم الغيظ، قال تعالى: ﴿**وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ**﴾(آل عمران: ١٣٤)، كما حث النبي (ﷺ) على ضبط النفس خاصة في حال الغضب، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ- رضي الله عنه-،أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «**لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ**» (البخاري، ح٦١١٤، ٢٠٠٣، ١٦١)، فاتصاف معلم ذوي الاحتياجات الخاصة بتلك الصفة تجعله وقورًا، مهيبًا، هادئًا في سلوكياته، بعيدًا عن كل ما يقلل من مكانته وهيبته عند الآخرين، وبذلك يحظى بالقبول لديهم، ويدخل الطمأنينة والأمن في نفوس الطلاب، كما تمكنه تلك الصفة من الشجاعة في مواجهة المواقف والتحديات المختلفة، وتعطيه القدرة على اتخاذ القرارات المهمة، والتحكم في الانفعالات المختلفة.

المحور الرابع- الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

أولًا- إجراءات الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء يتم عرض الإجراءات والخطوات المُتَّبعة في تنفيذ الجانب الميداني، وجمع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج، وذلك على النحو التالي:

أ- أهداف الدراسة الميدانية: استهدفت الدراسة الميدانية رصد وتحليل آراء أفراد عينة الدراسة من الطلاب المعلمين، حول درجة وعيهم بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وما إذا كانت هذه الدرجة تختلف باختلاف متغيري الفرقة: (الأولى- الرابعة)، والإقليم: (القاهرة– أسيوط- الدقهلية).

ب- أداة الدراسة الميدانية: استخدمت الدراسة اختبار المواقف كأداة رئيسة للجانب الميداني، باعتبارها مصدرًا جيدًا للحصول على المعلومات اللازمة من أفراد عينة الدراسة من الطلاب المعلمين، وقد مرت عملية إعداد اختبار المواقف بالخطوات الآتية:

١ – الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وبعض الخبرات في مجال اجتماعيات التربية والتربية الإسلامية؛ بهدف صياغة محاور اختبار المواقف.

٢ – تمت صياغة عبارات اختبار المواقف في صورتها الأولية[*] مكونة من قسمين؛ الأول منها البيانات الأولية، أما القسم الثاني فيشمل ثلاثة محاور؛ أولها: المتطلبات الأخلاقية، وثانيها: المتطلبات المهنية، وثالثها: المتطلبات النفسية.

[*] ملحق رقم (١) الاستبانة في صورتها الأولية.

٣- كانت الإجابة على مواقف الاختبار في صورة استجابة رباعية البدائل بحيث يمثل كل بديل انعكاس وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بدرجات رباعية تتراوح بين الوعي الضعيف جدًا إلى الوعي المثالي.

٤- تم عرض اختبار المواقف على السادة المحكمين(**) من بعض الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي بكليات التربية؛ للتحقق من مدى ملاءمة اختبار المواقف للغرض الذي وضع له، ومدى وضوح عبارات المواقف وسلامة الصياغة، ومدى كفاية المواقف والإضافة إليها أو الحذف منها.

٥- تم تجميع ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين، وكان من أهم هذه التعديلات حذف بعض المواقف وإعادة صياغة بعضها.

٦- تم وضع الأداة (***) في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة محاور بإجمالي (٣٠ موقفًا)- والتي تم التعامل معها إحصائيًا.

ج- تقنين اختبار المو اقف:

١- صدق الأداة (اختبار المو اقف): للتحقق من صدق اختبار المواقف تم عرضه على (١٠) من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في مجال التربية الإسلامية وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي؛ للقيام بتحكيمه، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول اختبار المواقف وفقراته، من حيث الكشف عن وعى الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك من حيث ترابط كل موقف بالمحور الذي يندرج تحته، ومدى وضوح الموقف وسلامة صياغته، وذلك بتعديل المواقف أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا، وبناء على التعديلات والمقترحات التي أبداها المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، والتي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من (٩٠%)، من تعديل بعض المواقف وحذف مواقف أخرى، حتى استقر اختبار المواقف على صورته الحالية.

وبعد التأكد من سلامة صياغة اختبار المواقف وارتباط المواقف ومحاورها؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار المواقف على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) طالبًا، وبعد استقبال الاستجابات وتفريغها وتبويبها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)،(Statistical Package for Social Sciences) الإصدار الخامس والعشرين، في حساب صدق اختبار المواقف وثباته، كما يلي:

اعتمد الباحثان في حساب الصدق على طريقة الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور اختبار المواقف والدرجة الكلية لاختبار المواقف، ثم حساب الجذر التربيعي لقيم معامل الارتباط، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

** ملحق رقم (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

*** ملحق رقم (٣) اختبار المو اقف في صورته النهائية.

جدول رقم (١)

يوضح معامل ارتباط بيرسون والجذر التربيعي بين محاور اختبار المو اقف مع الدرجة الكلية للاختبار

المحور	الدرجة الكلية لاختبار المو اقف	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
الأول	٠.٧٤٣**	٠.٨٦٢
الثاني	٠.٧٦١**	٠.٨٧٢
الثالث	٠.٧٢٩**	٠.٨٥٤

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (١) أن محاور اختبار المواقف مرتبطة ارتباطًا موجبًا ما بين متوسط إلى قوي مع إجمالي اختبار المواقف؛ حيث تراوحت قيم ارتباط هذه الأبعاد مع إجمالي اختبار المواقف ما بين (٠.٧٦١-٠.٧٢٩)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، كما يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم الجذر التربيعي لمعاملات الارتباط لمحاور اختبار المواقف مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٨٧٢-٠.٨٥٤) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد على الصدق العالي لاختبار المواقف.

٢- ثبات اختبار المو اقف: قام الباحثان بحساب ثبات اختبار المواقف باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

معامل الثبات لمحاور اختبار المو اقف والدرجة الكلية

المحور	العدد	معامل ألفا كرونباخ
الأول	١٠	٠.٨٥٣
الثاني	١٠	٠.٨٧٨
الثالث	١٠	٠.٨٠٥
الدرجة الكلية للاختبار	٣٠	٠.٨٩٤

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ على محاور ومجموع الاختبار، تراوحت بين (٠.٨٩٤) إلى (٠.٨٠٥)، مما يشير إلى الثبات المرتفع لاختبار المواقف، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه.

د- مجتمع وعينة الدراسة: اختار الباحثان عينة عشوائية نسبية من الطلاب المعلمين- شعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر في كل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)، وقد اعتمد الباحثان على أسلوب الرابطة الأمريكية لتحديد حجم عينة الدراسة، وطبقًا لمعادلة مورجان كيرجسي: (Marguerite G. et al, 2006, 146)

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

حيث (S) حجم العينة و(X^2) قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة يناظر (٣.٨٤١)، و(N) حجم المجتمع، و(P) هي نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (٠.٥)، و(d) هي درجة الدقة وتساوي (٠.٠٥).

ويبلغ مجتمع الدراسة الحالية بالثلاثة أقاليم (١٠٦٠) طالبًا، وفقًا لأعداد الطلاب المقيدين بسجلات شئون الطلاب للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، بكليات التربية بنين بالأقاليم الثلاثة، ووفقًا لمعادلة مورجان وكيرجسي فإن الحد الأدنى لعينة الدراسة هو (٢٨٤) مستجيبًا.

وقد قام الباحثان بتصميم اختبار المواقف إلكترونيًا على (Google Drive) وتم توزيع الرابط على الطلاب المعلمين- شعبة التربية الخاصة بكليات التربية للبنين- جامعة الأزهر في كل من: (القاهرة، وأسيوط، والدقهلية)، من خلال الجروبات الخاصة بكل كلية، وكان المردود من استجابات الطلاب (٢٨٤)، استمارة اختبار مواقف صالحة، بعد استبعاد غير المكتملة، وهي عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وذلك وفق معادلة مورجان وكيرجسي، ويمكن توضيح توزيع أفراد العينة، كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الفرقة	الأولى	١٢٠	٤٢.٣
	الرابعة	١٦٤	٥٧.٧
	المجموع	٢٨٤	١٠٠.٠
الإقليم	القاهرة	٩٠	٣١.٧
	الدقهلية	١١٢	٣٩.٤
	أسيوط	٨٢	٢٨.٩
	المجموع	٢٨٤	١٠٠.٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة أفراد العينة من الملتحقين بالفرقة الرابعة أكبر من نسبة أفراد العينة من الملتحقين بالفرقة الأولى؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٧.٧%)، (٤٢.٣%)، كما يتضح أيضًا من الجدول رقم (٣) أن نسبة أفراد العينة من المنتسبين للدقهلية أكبر من نسبة أفراد العينة بالقاهرة وأسيوط؛ حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٩.٤%)، (٣١.٧%)، (٢٨.٩%).

هـ- المعالجة الإحصائية: بعد تجميع اختبارات المواقف وفحصها واستبعاد غير المكتملة تم إجراء بعض الخطوات، وذلك على النحو الآتي:

١- تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة فى جداول كما يلي: بالنسبة لدرجة الاستجابة في اختبار المواقف تم تخصيص (أربع) درجات للبديل المثالي، و(ثلاث) درجات للبديل الثالث المتوسط، و(درجتين) للبديل الثاني الضعيف، و(درجة واحدة) للبديل الضعيف جدًا، وذلك فى محاور اختبار المواقف ككل.

٢- إدخال البيانات على الحاسب الآلي، ثم مراجعتها للتأكد من صحتها ودقتها.

٣- تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences) SPSS Ver (25)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- حساب التكرارات ونسبتها لكل موقف.
- حساب المتوسط الموزون (الوسط المرجح) لكل موقف.
- ترتيب المواقف حسب المتوسط الموزون لكل منها، وترتيب البدائل داخل كل موقف.
- الانحراف المعياري.
- اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test .
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).
- اختبار " LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

ثانيًا- تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

تحليل اختبار الموا اقف: من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الخاصة باختبار المواقف، يُمكن أن نعرض في البداية النتائج الإجمالية لمحاور اختبار المواقف، من حيث اختيار البدائل الصحيحة في كل بعد، ثم النتائج التفصيلية الخاصة بآراء أفراد عينة الدراسة وفقًا للمواقف، ثم عرض النتائج الإجمالية لمحاور اختبار المواقف في ضوء متغيرات الدراسة.

١- النتائج الإجمالية لمحاور اختبار الموا اقف: يمكن عرض أهم النتائج الإجمالية لأبعاد وإجمالي اختبار المواقف على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)

يوضح النسبة المئوية لدرجة الاستجابة على محاور اختبار الموا اقف (ن=٢٨٤)

م	المحور	مجموع الأوزان النسبية لعبارات المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الاستجابة على المحور	الرتبة	الدرجة
١	الأول	٢٩.٧١	٢.٩٧١	٧٤.٢٧	١	متوسطة
٢	الثاني	٢٤.٤٦	٢.٤٤٦	٦١.١٤	٣	ضعيفة
٣	الثالث	٢٦.٥٧	٢.٦٥٧	٦٦.٤٣	٢	متوسطة
	إجمالي اختبار الموا اقف	٨٠.٧٤	٢.٦٩١	٦٧.٢٨		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٤) أن النسبة المئوية لدرجة الموافقة على إجمالي اختبار المواقف جاءت متوسطة من وجهة نظر عينة الدراسة من الطلاب المعلمين؛ حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة على الاختبار ككل (٦٧.٢٨%) وكان ترتيب المحاور كالتالي: المحور الأول الخاص بمواقف

مرتبطة بالمتطلبات الأخلاقية في المرتبة الأولى، يليه المحور الثالث الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات النفسية في المرتبة الثانية، ثم المحور الثاني الخاص بمواقف مرتبطة بالمتطلبات المهنية في المرتبة الثالثة والأخيرة، فقد تراوحت النسب المئوية للاستجابة على إجمالي المحاور ما بين: (٧٤.٢٧%) و(٦١.١٤%)، ويمكن تفصيل مواقف كل محور كما يأتي:

(أ) نتائج المحور الأول الخاص بالمتطلبات الأخلاقية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتضمن النتائج الآتية:

جدول رقم (٥)

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المحور الأول الخاص بالمتطلبات الأخلاقية حسب المتوسطات الموزونة (ن=٢٨٤)

م	الموقف		البدائل				المتوسط الموزون
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١	في أثناء تواجدك بمكتبة الكلية، طلب زميل لك من ذوي الاحتياجات الخاصة مساعدته في إحضار كتاب له من أحد الأرفف؛ فإنك:	ك	١١	١٠	٥١	٢١٢	٣.٦٣٣٨
		%	٣.٩%	٣.٥%	١٨.٠%	٧٤.٦%	
		ر	٣	٤	٢	١	
٢	عند دخولك أحد مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وجدت مجموعة منهم؛ فإنك:	ك	٨	٩	٥٩	٢٠٨	٣.٦٤٤٤
		%	٢.٨%	٣.٢%	٢٠.٨%	٧٣.٢%	
		ر	٤	٣	٢	١	
٣	في أثناء تواجدك في إحدى دور الرعاية، وجدت أحد ذوي الاحتياجات الخاصة يتحدث بصوت عالٍ؛ فإنك:	ك	١٥٢	٢٣	٥٩	٥٠	٢.٠٢٤٦
		%	٥٣.٥%	٨.١%	٢٠.٨%	١٧.٦%	
		ر	١	٤	٢	٣	
٤	طلب منك أحد ذوي الاحتياجات الخاصة مقابلتك، لكنه تأخر عن موعده بعض الوقت؛ فإنك:	ك	١٣٣	٤١	٦٧	٤٣	٢.٠٧٠٤
		%	٤٦.٨%	١٤.٤%	٢٣.٦%	١٥.١%	
		ر	١	٤	٢	٣	
٥	في أثناء تجولك بدار رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، فوجئت بأحدهم وقد أتلف صنبور المياه عن غير قصد؛ فإنك:	ك	١٤	١١	٣٠	٢٢٩	٣.٦٦٩٠
		%	٤.٩%	٣.٩%	١٠.٦%	٨٠.٦%	
		ر	٣	٤	٢	١	
٦	في أثناء ركوبك إحدى وسائل المواصلات، وجدت شخصًا من ذوي الإعاقة الجسدية يحاول الركوب بمشقة؛ فإنك:	ك	٢	٢٤	١٧	٢٤١	٣.٧٥٠٠
		%	٠.٧%	٨.٥%	٦.٠%	٨٤.٩%	
		ر	٤	٢	٣	١	
٧	طُلب منك تصميم أحد برامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإنك:	ك	١١٨	٦٣	٦٥	٣٨	٢.٠٨١٠
		%	٤١.٥%	٢٢.٢%	٢٢.٩%	١٣.٤%	
		ر	١	٣	٢	٤	
٨	طُلب منك إلقاء كلمة في ندوة تثقيفية لذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإنك:	ك	١٦٢	١٤	٢٢	٨٦	٢.١١٢٧
		%	٥٧.٠%	٤.٩%	٧.٧%	٣٠.٣%	

م	الموقف		البدائل				المتوسط الموزون
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
		ر	١	٤	٣	٢	
٩	جاءك أحد ذوي الاحتياجات الخاصة يريد التحدث عن إعاقته؛ فإنك:	ك	١٢	٦٨	٤٠	١٦٤	٣.٢٥٣٥
		%	٤.٢%	٢٣.٩%	١٤.١%	٥٧.٧%	
		ر	٤	٢	٣	١	
١٠	جلست للاستماع إلى مشكلة أحد الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأطال حديثه معك؛ فإنك:	ك	٢٨	٢٧	١٣	٢١٦	٣.٤٦٨٣
		%	٩.٩%	٩.٥%	٤.٦%	٧٦.١%	
		ر	٢	٣	٤	١	

يوضح الجدول رقم (٥) النتائج الخاصة بالمتطلبات الأخلاقية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي والرتبة؛ حيث يشير الجدول إلى أن أكثر المواقف التي تعكس وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات الأخلاقية، والواقعة في الإرباعي الأعلى من مواقف المحور، ما يأتي:

جاء في الترتيب الأول: الموقف السادس، بمتوسط موزون (٣.٧٥٠٠)، وهي درجة تحقق مرتفعة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تحث الركاب على إفساح الطريق له، بنسبة (٨٤.٩%)، توجهه بالانتظار حتى ينتهي الزحام، بنسبة (٨.٥%)، توسع له الطريق ليركب أولًا، بنسبة (٦%)، تزاحم حتى تركب أنت أولًا، بنسبة (٠.٧%).

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الخامس، بمتوسط موزون (٣.٦٦٩٠)، وهي درجة تحقق مرتفعة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: ترفق به محاولًا إصلاح الصنبور، بنسبة (٨٠.٦%)، تقوم بإبلاغ الإدارة، بنسبة (١٠.٦%)، تتجاهل هذا الأمر وتنصرف، بنسبة (٤.٩%)، تزجره موضحًا له أهمية المحافظة على ممتلكات الدار، بنسبة (٣.٩%).

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف الثاني، بمتوسط موزون (٣.٦٤٤٤)، وهي درجة تحقق مرتفعة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تبدي سعادتك بوجودك معهم، بنسبة (٧٣.٢%)، تشير بيدك فقط، بنسبة (٢٠.٨%)، تلقي عليهم السلام متأففًا، بنسبة (٣.٢%)، تتجاهل وجودهم، بنسبة (٢.٨%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يمتلكه الطلاب من قيم أخلاقية دفعتهم إلى الإحساس والشعور بما قد يعانيه ذوو الاحتياجات الخاصة من مظاهر ضعف، تحتم عليهم مساعدتهم والرفق بهم، بل السعادة بوجودهم معهم ومشاركتهم جوانب الحياة، كما أن طبيعة الدراسة بجامعة الأزهر لها دور كبير في إكساب الطلاب القيم الأخلاقية الرفيعة، من خلال ما يدرسونه من مواد شرعية متنوعة، تدعوهم إلى الامتثال بما جاء في القرآن الكريم، وسنة النبي محمد (ﷺ).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hammad, et al, 2024)، فقد أشارت النتائج إلى أن الشباب متدينون، ولديهم مواقف إيجابية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة؛ حيث يرتبط زيادة التدين بالمواقف الإيجابية تجاه ذوي الإعاقة.

في حين كانت أقل المو اقف التي تعكس وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات الأخلاقية، والو اقعة في الإرباعي الأدنى من مو اقف المحور، ما يأتي:

جاء في الترتيب العاشر: الموقف الثالث، بمتوسط موزون (٢.٠٢٤٦)، وهي درجة تحقق متوسطة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تذهب بعيدًا متغافلًا عنه، بنسبة (٥٣.٥%)، تقوم بإبلاغ الإدارة للتعامل معه، بنسبة (٢٠.٨%)، تقف بجانبه وتحاول تهدئته، بنسبة (١٧.٦%)، تنهاه عن ذلك موبخًا له أمام زملائه، بنسبة (٨.١%).

وجاء في الترتيب التاسع: الموقف الرابع، بمتوسط موزون (٢.٠٧٠٤)، وهي درجة تحقق متوسطة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تحدد له موعدًا آخر طالما تأخر عن الموعد السابق، بنسبة (٤٦.٨%)، تنتظره بعد موعده بقليل، بنسبة (٢٣.٦%)، تنتظره حتى يأتي، بنسبة (١٥.١%)، تنتظر حتى موعده ثم تنصرف، بنسبة (١٤.٤%).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية للطلاب؛ إذ لا يزالون في طور الشباب، بما يجعلهم أقل حكمة ودراية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في المواقف التي تتطلب اتصافهم بخلق الصبر؛ حيث إنهم يميلون إلى السرعة في إنجاز المهام؛ لذا فهم أقل صبرًا عن غيرهم من الكبار الذين عالجوا جوانب الحياة ومتاعبها.

وجاء في الترتيب الثامن: الموقف السابع، بمتوسط موزون (٢.٠٨١٠)، وهي درجة تحقق متوسطة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تصمم برنامجًا واحدًا للجميع، بنسبة (٤١.٥%)، تستعين بخبرات أحدهم في تصميم البرنامج، بنسبة (٢٢.٩%)، تصمم أكثر من برنامج، بنسبة (٢٢.٢%)، تصمم البرنامج بطريقة تراعي فيها اختلاف القدرات، بنسبة (١٣.٤%).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلاب لا يزالون في مرحلة الإعداد والتأهيل؛ لذلك فإنهم ينقصهم الكثير من الخبرات في كيفية التعامل الأمثل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العوضي، ٢٠١٧)، فقد أظهرت نتائجها أن افتقاد التجديد والتنوع للبرامج المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسة؛ يعد من أهم الصعوبات التي تواجه الإخصائيين الاجتماعيين داخل مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

(ب) نتائج المحور الثاني الخاص بالمتطلبات المهنية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتضمن النتائج الآتية:

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المحور الثاني الخاص بالمتطلبات المهنية حسب المتوسطات الموزونة (ن=٢٨٤)

م	الموقف		البدائل				المتوسط الموزون
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١	طُلب منك المساعدة في تقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإنك	ك	٣٧	٩٨	١١٤	٣٥	٢.٥١٧٦
		%	١٣.٠%	٣٤.٥%	٤٠.١%	١٢.٣%	

م	الموقف		البدائل				المتوسط الموزون
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
	تفعل ذلك حيث:	ر	٣	٢	١	٤	
٢	أعلن عن زيارة لإحدى مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإنك:	ك	١٤٨	٩٦	١٥	٢٥	١.٧٠٧٧
		%	٥٢.١%	٣٣.٨%	٥.٣%	٨.٨%	
		ر	١	٢	٤	٣	
٣	في أثناء ركوبك إحدى وسائل المواصلات العامة، وجدت فردًا من ذوي الاحتياجات الخاصة و اقفًا؛ فإنك تقوم وتجلسه مكانك:	ك	٣١	٧	١٣	٢٣٣	٣.٥٧٧٥
		%	١٠.٩%	٢.٥%	٤.٦%	٨٢.٠%	
		ر	٢	٤	٣	١	
٤	إذا دعيت إلى إمامة صلاة، وكان من بين المصلين معاق جسديًا؛ فإنك	ك	٤٢	١١	٤٨	١٨٣	٣.٣٠٩٩
		%	١٤.٨%	٣.٩%	١٦.٩%	٦٤.٤%	
		ر	٣	٤	٢	١	
٥	تم الإعلان من رعاية الشباب بالكلية عن زيارة لإحدى المؤسسات التي تهتم بالتواصل مع مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإنك:	ك	٣٩	٨٩	٦٤	٩٢	٢.٧٣٥٩
		%	١٣.٧%	٣١.٣%	٢٢.٥%	٣٢.٤%	
		ر	٤	٢	٣	١	
٦	إذا رأيت أحدًا من ذوي الاحتياجات الخاصة تنتابه حالة من الضيق؛ فإنك:	ك	١٨	٧١	١٤١	٥٤	٢.٨١٣٤
		%	٦.٣%	٢٥.٠%	٤٩.٦%	١٩.٠%	
		ر	٤	٢	١	٣	
٧	أعلن عن دورة تدريبية في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة؛ فإنك:	ك	١٦٧	٨٠	١٣	٢٤	١.٦٢٦٨
		%	٥٨.٨%	٢٨.٢%	٤.٦%	٨.٥%	
		ر	١	٢	٤	٣	
٨	قرأت عن صدور كتاب جديد حول رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإنك:	ك	٦١	٣٧	٩٥	٩١	٢.٧٦٠٦
		%	٢١.٥%	١٣.٠%	٣٣.٥%	٣٢.٠%	
		ر	٣	٤	١	٢	
٩	في أثناء التدريب الميداني لإحدى دور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، طَلب زميل لك المشورة في كيفية التعامل معهم؛ فإنك:	ك	١٤٤	١٠٠	١٤	٢٦	١.٧٢٥٤
		%	٥٠.٧%	٣٥.٢%	٤.٩%	٩.٢%	
		ر	١	٢	٤	٣	
١٠	في أثناء تواجدك بإحدى دور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وُزع عليك كتيب بالتعليمات الخاصة بالدار؛ فإنك:	ك	١٦٢	٧٨	١٦	٢٨	١.٦٨٣١
		%	٥٧.٠%	٢٧.٥%	٥.٦%	٩.٩%	
		ر	١	٢	٤	٣	

يوضح الجدول رقم (٦) النتائج الخاصة بالمتطلبات المهنية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي، وفقًا للوزن النسبي والرتبة؛ حيث يشير الجدول إلى أن أكثر المواقف التي تعكس وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات المهنية، والواقعة في الإرباعي الأعلى من مواقف المحور، ما يأتي:

جاء في الترتيب الأول: الموقف الثالث، بمتوسط موزون (٣.٥٧٧٥)، وهي درجة تحقق مرتفعة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: لتفهمك طبيعة إعاقته، بنسبة (٨٢%)، رغبة في ثناء الناس عليك، بنسبة (١٠.٩%)، تطبيقًا لإرشادات استقلال وسائل النقل، بنسبة (٤.٦%)، إستجابة لطلب أحد الركاب، بنسبة (٢.٥%).

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الرابع، بمتوسط موزون (٣.٣٠٩٩)، وهي درجة تحقق مرتفعة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تخفف في صلاتك حرصًا على ذوي الحاجات الخاصة، بنسبة (٦٤.٤%)، تخفف في صلاتك حتى لا يلومك باقي المصلين، بنسبة (١٦.٩%)، تطيل في الصلاة متجاهلًا وجوده معك، بنسبة (١٤.٨%)، تطيل في القراءة دون باقي أركان الصلاة، بنسبة (٣.٩%).

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى إدراك الطلاب لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، كالحقوق الاجتماعية ومراعاة أحوالهم، وضرورة الأخذ بأيديهم، والتخفيف عليهم، كذلك الحقوق الدينية، كوجوب مراعاتهم في أداء الفرائض، من التخفيف عليهم، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المري وأبشر، ٢٠٢٤)، فقد أوضحت نتائجها أن من رحمة الله تعالى بذوي الاحتياجات الخاصة، أن استثناهم من بعض التكاليف؛ تخفيفًا عليهم بسبب حالهم وعدم قدرتهم على هذه التكاليف، دون أن ينقص ذلك من أجورهم شيئًا.

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السادس، بمتوسط موزون (٢.٨١٣٤)، وهي درجة تحقق متوسطة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تحاول تهدئته وأنت مستاء من حالته، بنسبة (٤٩.٦%)، توبخه نظرًا لحدة انفعالاته، بنسبة (٢٥.٠%)، تحاول التحدث معه بأسلوب حسن بعد تهدئته، بنسبة (١٩.٠%)، تتجاهل أمره، بنسبة (٦.٣%).

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن طلاب شعبة التربية الخاصة لا يزالون في المرحلة الدراسية، ولم ينتقلوا بعد إلى المرحلة العملية، وممارسة المهنة بشكل دائم؛ لذا قد يبدو عليهم الاستياء والتذمر في بداية الأمر أثناء التدريب الميداني، إلى أن يصبحوا أكثر خبرة ودراية بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بما يستدعي ضرورة التركيز على التأهيل المهني للطلاب.

في حين كانت أقل المواقف التي تعكس وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات المهنية، والواقعة في الإرباعي الأدنى من مواقف المحور، ما يأتي:

جاء في الترتيب العاشر: الموقف السابع، بمتوسط موزون (١.٦٢٦٨)، وهي درجة تحقق ضعيفة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تتجاهل هذا الإعلان، بنسبة (٥٨.٨%)، تحضرها شغلًا للفراغ، بنسبة (٢٨.٢%)، تحرص على التواجد للاستفادة منها، بنسبة (٨.٥%)، تحضرها استجابة لتعليمات الجامعة، بنسبة (٤.٦%).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (مصطفى، والمليح، ٢٠٢٣)، فقد جاءت العبارة التي تنص على: "أحرص دائمًا على حضور الندوات والمؤتمرات المرتبطة بمجال اضطراب طيف التوحد" في المرتبة الأولى، وبدرجة موافقة كبيرة.

وجاء في الترتيب التاسع: الموقف العاشر، بمتوسط موزون (١.٦٨٣١)، وهي درجة تحقق ضعيفة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: ترفض أخذه، بنسبة (٥٧.٠%)، تحتفظ به ولا تقرؤه، بنسبة (٢٧.٥%)، تقرؤه لتفهم طبيعة المتواجدين بالدار، بنسبة (٩.٩%)، تقرؤه مجاملة للمسئولين في الدار، بنسبة (٥.٦%).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى ضعف إدراك الطلاب لأهمية القراءة والاطلاع، ودورهما في الارتقاء بالفرد والمجتمع، فلا يكفي ما تقدمه الجامعة من مقررات دراسية في إثراء الطلاب معرفيًا، وتنمية وعيهم بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لذلك ينبغي توجيههم إلى الإكثار من القراءة والبحث، بما يحقق نموهم المعرفي بشكل مستمر، فلا أدل على أهمية القراءة من أن أولى آيات الكتاب العزيز تنزلًا هي قول الله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾(العلق: ١).

وجاء في الترتيب الثامن: الموقف الثاني، بمتوسط موزون (١.٧٠٧٧)، وهي درجة تحقق ضعيفة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية لاستجابة أفراد العينة كالآتي: ترفض المشاركة فيها، بنسبة (٥٢.١%)، تعتذر عن المشاركة لكثرة أعبائك، بنسبة (٣٣.٨%)، تشارك فيها حتى وإن كانت لديك أعباء كثيرة، بنسبة (٨.٨%)، تشارك بعضًا من الوقت، بنسبة (٥.٣%).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى قلة إدراك الطلاب إلى أهمية ما توفره الجامعة من أنشطة وزيارات ميدانية لمراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث ينصب تركيزهم على الجانب التحصيلي؛ نظرًا لأنه يمثل العامل الأكبر في التقييم النهائي لهم؛ لذلك ينبغي توعية الطلاب بأهمية الندوات والأنشطة الطلابية المختلفة، واعتبارها جزءًا مهمًا في تقييمهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالفتاح، ٢٠١٩)، و(دراسة العبيدي، ٢٠٢٣).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ergul, et al, 2013)، فقد أظهرت نتائجها عدم كفاية المشاركين في مهارات التدريس الأكاديمية، وإدارة الفصول الدراسية، وتدريس مهارات الكلام واللغة، وطلبوا تدريبًا أثناء الخدمة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tate, 2013)؛ حيث أشارت نتائجها إلى أن المشاركين شعروا بعدم الاستعداد للتدريس، وطالبوا بالتطوير المهني الذي تناول الواجبات التي يؤديها معلمو التربية الخاصة في بيئة التدريس؛ لذلك أوصت دراسة (الصيدلاني، ٢٠٢١)، بضرورة الارتقاء بجودة برامج معلمي التربية الخاصة.

(ج) نتائج المحور الثالث الخاص بالمتطلبات النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتضمن النتائج الآتية:

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج التحليل الإحصائي لمواقف المحور الثالث الخاص بالمتطلبات النفسية حسب المتوسطات الموزونة (ن=٢٨٤)

م	الموقف		البدائل				المتوسط الموزون
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١	في أثناء تواجدك بإحدى دور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وجدت زميلًا لك	ك	٢٢	٢٠	١٦	٢٢٦	٣.٥٧٠٤
		%	٧.٧%	٧.٠%	٥.٦%	٧٩.٦%	

م	الموقف		البدائل				المتوسط الموزون
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
	يسخر من أحدهم؛ فإنك:	ر	٢	٣	٤	١	
٢	في أثناء وجودك بإحدى دور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، تصرف أحدهم معك بشكل غير لائق؛ فإنك:	ك	٢١	٧	٨٧	١٦٩	٣.٤٢٢٥
		%	٧.٤%	٢.٥%	٣٠.٦%	٥٩.٥%	
		ر	٣	٤	٢	١	
٣	في طريقك إلى بيتك طلب منك أحد ذوي الاحتياجات الخاصة مشاركته في مناقشة بعض الأمور؛ فإنك:	ك	٤٥	٨٤	٧٣	٨٢	٢.٦٧٦١
		%	١٥.٨%	٢٩.٦%	٢٥.٧%	٢٨.٩%	
		ر	٤	١	٣	٢	
٤	علمت أن أحد جيرانك من ذوي الاحتياجات الخاصة يجلس وحيدًا في بيته لفترة طويلة؛ فإنك:	ك	١٠١	٤	٨١	٩٨	٢.٦١٩٧
		%	٣٥.٦%	١.٤%	٢٨.٥%	٣٤.٥%	
		ر	١	٤	٣	٢	
٥	دعيت إلى حفل تكريم بعضٍ من ذوي الهمم؛ فإنك:	ك	١٨٢	٥٦	٨	٣٨	١.٦٥٤٩
		%	٦٤.١%	١٩.٧%	٢.٨%	١٣.٤%	
		ر	١	٢	٤	٣	
٦	في أثناء زيارتك لإحدى مؤسسات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وجدت مجموعة منهم يتناقشون في أمر من الأمور العامة، وطلبوا منك المشاركة معهم بالرأي، فإنك:	ك	١٦٢	٧١	١٦	٣٥	١.٧٣٢٤
		%	٥٧.٠%	٢٥.٠%	٥.٦%	١٢.٣%	
		ر	١	٢	٤	٣	
٧	أقامت إحدى دور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مسابقة للأعمال المتميزة؛ فإنك:	ك	٥٢	٨	١٣٥	٨٩	٢.٩١٩٠
		%	١٨.٣%	٢.٨%	٤٧.٥%	٣١.٣%	
		ر	٣	٤	١	٢	
٨	خُيِّرتَ في المشاركة ببعض الأمور الخاصة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فإنك:	ك	٥١	٣٤	١٢٦	٧٣	٢.٧٧٨٢
		%	١٨.٠%	١٢.٠%	٤٤.٤%	٢٥.٧%	
		ر	٣	٤	١	٢	
٩	إذا عُيِّنتَ بإحدى دور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وطلب منك- وأنت تمر بظروف مادية صعبة- مساعدة أحدهم؛ فإنك:	ك	٤٧	٥١	١٤٦	٤٠	٢.٦٣٠٣
		%	١٦.٥%	١٨.٠%	٥١.٤%	١٤.١%	
		ر	٣	٢	١	٤	
١٠	إذا عُينت بإحدى دور رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وحدثت بعض الخلافات داخل محيط أسرتك؛ فإنك:	ك	١٠٣	١٨	٦١	١٠٢	٢.٥٧٠٤
		%	٣٦.٣%	٦.٣%	٢١.٥%	٣٥.٩%	
		ر	١	٤	٣	٢	

يوضح الجدول رقم (٧) النتائج الخاصة بالمتطلبات النفسية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي، وفقًا للوزن النسبي والرتبة؛ حيث يشير الجدول إلى أن أكثر المواقف التي تعكس وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات النفسية، والواقعة في الإرباعي الأعلى من مواقف المحور، ما يأتي:

جاء في الترتيب الأول: الموقف الأول، بمتوسط موزون (٣.٥٧٠٤)، وهي درجة تحقق مرتفعة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: ترشد زميلك إلى خطئه بالحسنى، بنسبة (٧٩.٦%)، تجاريه في سخريته، بنسبة (٧.٧%)، تتجاهل الأمر، بنسبة (٧.٠%)، توبخ زميلك على فعله، بنسبة (٥.٦%).

وجاء في الترتيب الثاني: الموقف الثاني، بمتوسط موزون (٣.٤٢٢٥)، وهي درجة تحقق مرتفعة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: توضح له خطأه برفق، بنسبة (٥٩.٥%)، تتغافل عن هذه التصرف، بنسبة (٣٠.٦%)، تعنفه بشدة، بنسبة (٧.٤%)، تتقدم بشكوى لمسئولي الدار، بنسبة (٢.٥%).

وترجع هذه النتيجة إلى اتصاف الطلاب بالقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي، وإدراكهم للحالة النفسية التي يتسم بها ذوو الاحتياجات الخاصة، والتي تطلب معاملتهم بلطف ولين، ونهي الآخرين عن محاولة التقليل من شأنهم والاستهزاء بهم، خاصة وأن الشرع الحكيم قد رفع الحرج عنهم.

وجاء في الترتيب الثالث: الموقف السابع، بمتوسط موزون (٢.٩١٩٠)، وهي درجة تحقق متوسطة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تشارك في حضور المسابقة مع كثرة مسئولياتك، بنسبة (٤٧.٥%)، تعرض عليهم القيام ببعض المهام المتعلقة بالمسابقة، بنسبة (٣١.٣%)، ترفض المشاركة معتبرًا ذلك مضيعة للوقت، بنسبة (١٨.٣%)، تشارك فيها إن ناسبت وقت فراغك، بنسبة (٢.٨%).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إحساس الطلاب بالمسئولية الاجتماعية تجاه هذه الفئة، بجانب ما يوفره جو المسابقة من تنافس يدفع الطلاب إلى الحضور والمشاركة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبدالفتاح، ٢٠١٩)، التي أظهرت نتائجها انخفاض متوسط رتب المجموعة الضابطة لمقياس المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ككل عن متوسط رتب المجموعة التجريبية.

في حين كانت أقل المو اقف التي تعكس وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات النفسية، والو اقعة في الإرباعي الأدنى من مو اقف المحور، ما يأتي:

جاء في الترتيب العاشر: الموقف الخامس، بمتوسط موزون (١.٦٥٤٩)، وهي درجة تحقق ضعيفة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تعتذر عن الحضور، بنسبة (٦٤.١%)، تحضر مضطرًا مجاملة لهم، بنسبة (١٩.٧%)، تشاركهم فرحتهم بالتكريم بالحضور معهم، بنسبة (١٣.٤%)، تحضر بعض الوقت ثم تنصرف، بنسبة (٢.٨%).

وجاء في الترتيب التاسع: الموقف السادس، بمتوسط موزون (١.٧٣٢٤)، وهي درجة تحقق ضعيفة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تتجاهل طلبهم، بنسبة (٥٧.٠%)، تعتذر لهم لضيق وقتك، بنسبة (٢٥.٠%)، تجلس معهم وتتحاور، بنسبة (١٢.٣%)، تستمع إليهم ولا تبدي رأيك، بنسبة (٥.٦%).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى عدم الاهتمام بالموضوعات التي يتناقشون فيها، أو الانشغال بأمور أخرى يراها الطلاب أهم من الجلوس معهم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (محمد ، ٢٠٢٣)، فقد كشفت نتائجها عن اهتمام النبي (ﷺ) بتقديم الدعم النفسي، ورفع الجانب المعنوي لذوي الاحتياجات الخاصة، وغرس الثقة في نفوسهم.

وجاء في الترتيب الثامن: الموقف العاشر، بمتوسط موزون (٢.٥٧٠٤)، وهي درجة تحقق متوسطة، وجاء ترتيب بدائل هذا الموقف مقرونة بالنسبة المئوية كالآتي: تتأثر بهذه الخلافات ولا تذهب إلى عملك، بنسبة (٣٦.٣%)، تفصل بين الأمور الشخصية ومهام العمل، بنسبة (٣٥.٩%)، تعتبر ذلك أمرًا عارضًا قد يؤثر على عملك، بنسبة (٢١.٥%)، تذهب إلى العمل وتُقَصِّرُ في المطلوب منك، بنسبة (٦.٣%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بنقص الخبرة المهنية لدى الطلاب؛ إذ لم يتمكنوا بعد من التفرقة الكاملة بين الجوانب الشخصية والمهنية.

٢- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة بحسب متغيرات (الفرقة– الإقليم):

(أ) النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مقياس وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب متغير الفرقة (الأولى- الرابعة):

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير الفرقة باستخدام اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test. (ن=٢٨٤)

المحور	الفرقة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
الأول	الأولى	١٢٠	٢٧.٢٥٨٣	٣.٧٥٣٩٨	٧.٨٤٧-	٠.٠٠٠
	الرابعة	١٦٤	٣١.٥	٤.٩٧٤١٧		دالة
الثاني	الأولى	١٢٠	٢٠.٦	٥.١٤٣٩٨	١٠.٢٤٦-	٠.٠٠٠
	الرابعة	١٦٤	٢٧.٢٨٠٥	٥.٦٢٥٩١		دالة
الثالث	الأولى	١٢٠	٢١.٦٣٣٣	٥.٢٨٦٦٣	١١.٩٤٩-	٠.٠٠٠
	الرابعة	١٦٤	٣٠.١٨٩٠	٦.٤٠٧٩٨		دالة

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور اختبار المواقف تبعًا لمتغير الفرقة (الأولى- الرابعة)؛ حيث جاءت قيمة (ت) (-٧.٨٤٧)، (-١٠.٢٤٦)، (-١١.٩٤٩)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط، وهي الفرقة الرابعة.

وترجع تلك النتيجة إلى أن طلاب الفرقة الرابعة في نهاية المرحلة الجامعية، فهم أكبر سنًا، وبالتالي أكثر خبرة، وقد تلقوا من المعلومات والمهارات أكثر من زملائهم في الفرقة الأولى.

(ب) النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مقياس وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب متغير الإقليم (القاهرة- الدقهلية- أسيوط):

لدراسة تأثير اختلاف الإقليم على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (٩)

الفروق في محاور اختبار المو اقف بحسب متغير الإقليم (القاهرة- الدقهلية- أسيوط) (ن=٢٨٤)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٢٦٠٤.٧٨٤	٢	١٣٠٢.٣٩٢	٨٤.٠٩٤	..... دالة
	داخل المجموعات	٤٣٥١.٩٥٩	٢٨١	١٥.٤٨٧		
	الإجمالي	٦٩٥٦.٧٤٣	٢٨٣			
الثاني	بين المجموعات	٤٦٠٧.٧٦١	٢	٢٣٠٣.٨٨١	٩٥.٣٠٦	..... دالة
	داخل المجموعات	٦٧٩٢.٧٣٢	٢٨١	٢٤.١٧٣		
	الإجمالي	١١٤٠٠.٤٩٣	٢٨٣			
الثالث	بين المجموعات	٦٧٨٥.٨١٨	٢	٣٣٩٢.٩٠٩	١١٤.٧٩١	..... دالة
	داخل المجموعات	٨٣٠٥.٦٢٩	٢٨١	٢٩.٥٥٧		
	الإجمالي	١٥٠٩١.٤٤٧	٢٨٣			

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور اختبار المواقف تبعًا لمتغير الاقليم؛ حيث بلغت قيمة الفاء (٨٤.٠٩٤)، (٩٥.٣٠٦)، (١١٤.٧٩١)، ولمعرفة اتجاه الفروق على محاور اختبار المواقف تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الاقليم (ن=٢٨٤).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	القاهرة	الدقهلية	٥.٨١٨٨٥*	٠.٥٥٧١٠	٠.٠٠٠
		أسيوط	٧.١٨٧٥٣*	٠.٦٠٠٧٩	٠.٠٠٠
	الدقهلية	أسيوط	١.٣٦٨٦٨*	٠.٥٧١٩٧	٠.٠١٧
الثاني	القاهرة	الدقهلية	٧.٠١٠٧١*	٠.٦٩٦٠١	٠.٠٠٠
		أسيوط	٩.٩٦٥٨٥*	٠.٧٥٠٥٩	٠.٠٠٠
	الدقهلية	أسيوط	٢.٩٥٥١٤*	٠.٧١٤٥٩	٠.٠٠٠
الثالث	القاهرة	الدقهلية	٧.٤٤٨٢١*	٠.٧٦٩٦٢	٠.٠٠٠
		أسيوط	١٢.٤٢٩٢٧*	٠.٨٢٩٩٨	٠.٠٠٠
	الدقهلية	أسيوط	٤.٩٨١٠٥*	٠.٧٩٠١٧	٠.٠٠٠

*** تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥**

يتضح من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الإقليم (القاهرة- أسيوط- الدقهلية)، بالنسبة لمحاور اختبار المواقف الثلاثة، لصالح فئة أفراد العينة من القاهرة مقارنة بطلاب فرعي الدقهلية وأسيوط على الترتيب؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأيضًا توجد فروق لصالح أفراد العينة من الدقهلية مقارنة بطلاب فرع أسيوط؛ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطيهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن إقليم القاهرة يمثل العاصمة، كما أنه محط أنظار القادة والمسئولين، وبالتالي فإن الفرص التدريبية والمعرفية والمهارية متاحة بشكل كبير للطلاب؛ حيث يتمتع طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة بالكثير من الامتيازات عن غيرهم من زملائهم في باقي الأقاليم، وخاصة من هم في الوجه القبلي نظرًا لبعد المسافة عن مقر الجامعة الرئيس بالقاهرة.

ومن خلال النتائج السابقة وما تم تناوله في الإطار النظري لهذه الدراسة؛ فإن الباحثين يقدمان تصورًا مقترحًا من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ يمكن من خلاله سد الفجوة بين الواقع الحالي والمأمول.

المحور الخامس- التصور المقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

في ضوء ما أسفر عنه الإطار النظري للدراسة حول مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأبرز المشكلات التي تواجههم، والمتطلبات الواجب توافرها لدى الطلاب المعلمين لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وما أظهرته الدراسة الميدانية من واقع وعي الطلاب المعلمين بتلك المتطلبات، وتأسيسًا على ما تقدم من نتائج؛ يمكن تقديم تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتنمية وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات اللازمة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتضمن ذلك مفهوم التصور المقترح، وفلسفته ومنطلقاته، وأهدافه، والمستفيدين منه، ومتطلباته وآليات تنفيذه، وفيما يلي عرض تلك العناصر تفصيليًا:

١- مفهوم التصور المقترح: يقصد به بناء إطار مستقبلي يوضح كيفية تنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وزيادة فاعلية عناصر العملية التعليمية- المعلم، والمناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية-، وسائر المؤسسات الأخرى في تحقيق ذلك.

٢- فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته: يُبْنى التصور المقترح على مجموعة من المنطلقات الفلسفية، ويرتكز على عدد من المبادئ وتشتمل على الآتي:

- إن المعلم بوجه عام هو محور العملية التعليمية؛ إذ لا يقتصر دوره على الجانب التعليمي فقط، بل إنه مربٍ ومرشد وموجه للطلاب، وعلى قدر كفاءته وحسن إعداده؛ تكون أفضل النتائج المنشودة، في إعداد أجيال مؤهلة وعلى قدر المسئولية.

- إن إعداد الكوادر المؤهلة في مجال التربية الخاصة وتنميتهم مهنيًا ورفع كفاءتهم، من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات المتطورة، وتدريبهم على كيفية التعامل مع الفئات الخاصة، من أساسيات تطوير رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تأكيد العديد من المواثيق على مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص بين كافة أفراد المجتمع الإنساني، وأن لذوي الاحتياجات الخاصة كافة الحقوق الأساسية التي لأقرانهم العاديين، ممن هم في مثل عمرهم الزمني مهما كانت وجوه الإعاقة التي لديهم، أو طبيعتها أو درجة خطورتها.

- عناية الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة عناية فائقة لم يسبق لها مثيل في البشرية جمعاء، فسنَّت لهم من الحقوق والواجبات ما يكفل لهم حياة كريمة وشريفة، ويُوَفِّر لهم أسباب العزة والكرامة، ويصون حريتهم، ويُحقق لهم الخير والعدل والسعادة.

- يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة من العديد من المشكلات التي تعتريهم خلال مراحل عمرهم المختلفة، والتي قد تكون سببًا في زيادة معاناتهم، وضياع فرصة الاستفادة منهم في الارتقاء بالمجتمع وتطوره.

- إن توافر المتطلبات التربوية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة لدى الطلاب المعلمين يمكنهم من التعامل الأمثل معهم، وحل ما يواجهونه من مشكلات.

٣- **أهداف التصور المقترح:** يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- زيادة فاعلية المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات، في زيادة وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات التربوية الواجب توافرها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- إبراز دور العناصر التي قد تسهم في تنمية وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات الواجب توافرها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- استثمار كافة الإمكانات المادية والبشرية المتاحة للجامعة، في تنمية وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات الواجب توافرها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- توفير المناخ التربوي المناسب داخل الجامعة، من كوادر تعليمية، ومناهج دراسية، وأنشطة طلابية؛ لتنمية وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات الواجب توافرها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تحقيق التعاون والتنسيق بين الجامعة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة؛ لإعداد برامج وأنشطة تربوية تسهم في تنمية وعي الطلاب المعلمين بالمتطلبات الواجب توافرها لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- **المستفيدون من التصور المقترح:** يمكن أن يستفيد من التصور المقترح المؤسسات والجهات التالية:

- القائمون على مجال إعداد المعلم عامة، ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة.

- المؤسسات المعنية برعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتمكينها من القيام بدورها الأمثل نحو تلك الفئة.

- المهتمون بالبحث والدراسة في مجال رعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- واضعو المناهج الدراسية التي تهتم برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- متطلبات التصور المقترح وآليات تنفيذه: تسير الإجراءات التنفيذية للتصور المقترح في تنمية وعي الطلاب المعلمين بمتطلبات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على النحو الآتي:

- ضرورة معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة باللطف واللين، والبعد عن المساس بمشاعرهم من ضحك أو سخرية، أو الاستهزاء بأقوالهم أو أفعالهم، أو التأفف منهم، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾(الهمزة: ١).

- تأكيد وتأصيل القيم والتعاليم الدينية التي تحض على الإحسان إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، وإبراز مكانتهم وحقوقهم في المجتمع، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾(البقرة: ١٩٥).

- التحذير من التهور والانفعال الزائد، وضرورة ضبط النفس عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي الكتاب العزيز آيات كثيرة تحث على الصبر وأهميته، قال تعالى: ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾(المعارج: ٥).

- تعزيز دور الأسرة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم التسهيلات والمساعدات الخاصة للأسر التي ترعى فردًا من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضرورة توعية الأسر بعدم الخجل من وجود شخص من ذوي الاحتياجات خاصة بين أفرادها، والحرص على دمجه في العلاقات الاجتماعية، وتدريبه على تكوين تلك العلاقات.

- تحقيق قيم العدالة والمساواة بين ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الطلاب.

- تشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة في تعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- إعداد برامج وندوات دينية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتوعيتهم بأهمية رعاية وتربية تلك الفئة.

- التوسع في إنشاء مراكز الرعاية النهارية؛ حتى تكون منتشرة في مناطق قريبة من منازل وأسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

- ضمان العدالة والمساواة في تقديم الخدمات الصحية إلى ذوي الاحتياجات الخاصة رجالًا ونساءً، والعمل على إنشاء نظام شامل للتأمين الصحي والاجتماعي، يغطي مختلف الفئات من المزارعين والحرفيين، ومحدودي الدخل، ممن لا تغطيهم نظم التأمين القائمة.

- توعية الرأي العام بأهمية توفير مناخ نفسي مريح لذوي الاحتياجات الخاصة يوفر لهم الأمن النفسي والشعور بالكرامة.

- تشجيع إجراء البحوث الموضوعية والميدانية وتمويلها حول ذوي الاحتياجات الخاصة، وجمع كل ما يتعلق بممارساتهم ومشكلاتهم المختلفة من معلومات، وتحليل هذه المعلومات، ووضعها تحت أنظار أصحاب القرار السياسي؛ لمساعدتهم على اتخاذ القرارات وسن القوانين المناسبة؛ لرعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تشجيع الشراكة في البحوث العلمية بين التخصصات المختلفة، بما يخدم مصالح ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنمية الوعي بحقوقهم وحصولهم عليها.

- تشجيع المنظمات الحكومية وغير الحكومية، وسائر مؤسسات المجتمع المدني، على القيام بدورهم في تقديم الرعاية الصحية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ولاسيما أولئك الذين يتضاءل دور الأسرة في رعايتهم.

- مساهمة وسائل الإعلام في إبراز القيم الإسلامية، وتوجيهات الإسلام الخاصة بالعناية بذوي الاحتياجات الخاصة، وبث البرامج الخاصة بهم وتبني قضاياهم وكيفية التعامل معهم.

- تدعيم قيم الرضا والصبر لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم، من خلال البرامج الدينية، بما يجنبهم الأزمات النفسية، وينمي لديهم الإحساس بالرضا عن الحياة.

- تنظيم مزيد من المؤتمرات السنوية يلتقي فيها المتخصصون في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لتبادل الآراء والاستفادة من الخبرات ووضع حلول علمية عملية لمشكلاتهم المختلفة.

- تضمين مقررات علمية في المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم، تلقي الضوء على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم ومشكلاتهم، مع التركيز على الاهتمام بالقيم والمثل العليا والفضائل الأخلاقية.

- إدراج مقررات عن صحة ذوي الاحتياجات الخاصة، ورعايتهم في مناهج كليات الطب والتمريض، وسائر العلوم الصحية، وإنشاء اختصاص طب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتمريضهم في مختلف المؤسسات التعليمية والصحية.

- إنشاء فريق متخصص داخل المؤسسات التعليمية يساهم في تشخيص نوعية الإعاقة، بما يساعد على وضع كل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج التي تلائم إعاقته.

- تثقيف العاملين بدور الرعاية الاجتماعية بقيم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الإسلام.

- الاهتمام بالدورات التدريبية للإخصائيين الاجتماعيين العاملين في مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، والاهتمام بتوفير عدد كاف منهم في تلك المؤسسات.

- تأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدريبهم على مزاولة الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكاناتهم، ودمجهم في سوق العمل.

- توفير الميزانيات والمخصصات المالية التي توجه للإنفاق على برامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال وسائل تمويل غير تقليدية، وتبرعات الموسرين بالمنح والهبات.

قائمة المراجع

أولًا- المراجع العربية:

القرآن الكريم.

«الإحصاء»: نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة فى مصر ١٠,٥%.

https://www.dostor.org/3648486# (Access at 22/1/2024).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن المتوفى: ٥٧١هـ (١٩٩٥). ***تاريخ دمشق***. ت عمرو بن غرامة العمروي. دمشق. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب المتوفى: ٧٥١هـ (١٩٩٦). ***مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين***. (ط٣). ت محمد المعتصم بالله البغدادي. بيروت. دار الكتاب العربي.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي المتوفى: ٧١١هـ (١٤١٤هـ). ***لسان العرب***. بيروت. دار صادر.

أبو العينين، علي خليل (١٩٩٨). ***فلسفة التربية في القرآن الكريم***. (ط٢). القاهرة. دار الفكر العربي.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير المتوفى: ٢٧٥هـ (٢٠٠٩). ***سنن أبي داود***. ت شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي. بيروت. دار الرسالة العلمية.

أحمد، أحمد عبدالمقصود محمد (٢٠٢٠). "واقع المسؤولية الاجتماعية للجامعات للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة- رؤية تحليلية في ضوء نظرية الدور بطريقة العمل مع الأفراد والأسر-". ***مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية***. ١ (٥٢)، ٣٥-٨٤.

الأحمد، حسام الدين عبدالرحمن. (٢٠١٥). ***حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية***. الرياض. مكتبة القانون والاقتصاد.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد المتوفى: ٤٣٠هـ (١٤٠٩هـ). ***حلية الأولياء وطبقات الأصفياء***. بيروت. دار الكتب العلمية.

أيوب، حمدي حسن (٢٠١٥). "منهج التربية الإسلامية في بناء وتعزيز الثقة بالنفس وتطبيقاته في تربية الأبناء- دراسة تحليلية-". ***مجلة كلية التربية***. جامعة كفر الشيخ.٣ (٣)، ٣٦٩-٤٨٨.

ـــــــــ (٢٠٢٣). "قواعد استخدام المنهج الأصولي في أبحاث التربية الإسلامية ومدى تطبيق الباحثين لها". ***مجلة كلية التربية***. جامعة الأزهر. ١ (١٩٨)، ٢٩-٩٣.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفى: ٢٥٦هـ (٢٠٠٣). ***صحيح البخاري***. ت أبو عبدالله محمود بن الجميل. القاهرة. مكتبة الصفا.

بدوي، أحمد زكي (١٩٨٢). ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية***. (ط٢). بيروت. مكتبة لبنان.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى المتوفى: ٤٥٨هـ (٢٠٠٣). ***السنن الكبرى***، (ط٣). ت محمد عبد القادر عطا. بيروت، دار الكتب العلمية.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك المتوفى: ٢٧٩هـ (١٩٩٨). ***سنن الترمذي***. ت بشار عواد معروف. بيروت. دار الغرب الإسلامي.

جمهورية مصر العربية (٢٠١٧). ***استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠***. جمهورية مصر العربية. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.

ـــــــــــ (٢٠١٨). ***قانون ١٠ لسنة ٢٠١٨ "حقوق ذوي الإعاقة"***. جمهورية مصر العربية. الجريدة الرسمية. السنة ٦١. ع٧.

ـــــــــــ (مايو ٢٠١٣). ***المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية***. جمهورية مصر العربية. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. الإصدار الأول.

جوهري، ابتسام، وعطاء الله، أمينة (٢٠٢٣). "أهمية التربية الخاصة ودور الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة. ***المجلة العلمية للتربية الخاصة***. المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة. مصر. ٥(٣)، ١٥٣-١٧١.

الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المتوفى: ٤٠٥هـ (١٩٩٠). ***المستدرك على الصحيحين***. ت مصطفى عبدالقادر عطا. بيروت. دار الكتب العلمية.

حسن، مصطفى محمد عبدالعزيز، وفراج، عفاف أحمد محمد، وعبدالعزيز، نهى مصطفى محمد (٢٠١٩). ***الفن وذوي الاحتياجات الخاصة***. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

حطاب، كمال (٢٠٠٧). "في مفهوم التنمية الاقتصادية ونظرياتها". ***مؤتمر الأمة وأزمة الثقافة والتنمية***. ج١. القاهرة. دار السلام.

الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم المتوفى: ٣٨٨هـ (١٩٣٢). ***شرح سنن أبي داود***. حلب. المطبعة العلمية.

الخطيب، عبدالرحمن عبدالرحيم (٢٠٠٦). ***الخدمة الاجتماعية المتكاملة فى مجال الإعاقة "ذوو الاحتياجات الخاصة"***. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

خليفة، فاطمة حسن سالم (٢٠٢٣). "المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة بمركز الأمل بالزاوية من وجهة نظر معلميهم". ***مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية***. الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية.٢ (٢٣)، ٤٥٥-٤٨٤.

خليفة، وليد السيد أحمد، وعيسى، مراد علي (٢٠١٥). ***الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي)***. الإسكندرية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الخولي، محمد علي (١٩٨٠). ***قاموس التربية***. بيروت. دار العلم.

زايد، فهد خليل (٢٠١٠). ***فن التعامل مع كبار السن (الوالدين)***. سلسلة فن التعامل. ج٥. الأردن. دار النفائس للنشر والتوزيع.

سالم، بسمة محمد أحمد بدر، وأحمد، رضا توفيق عبدالفتاح، والليثي، فاطمة محمد السعيد إبراهيم (٢٠٢٣). "رؤية جديدة لتطوير مجال التربية الخاصة بمصر فى ضوء التوجهات العالمية والتحديات". ***مجلة كلية التربية***. جامعة أسيوط.٢ (١٠)، ٤٦٧-٤٩٣.

سرحان، نظيمة أحمد محمود (٢٠٠٦). ***الخدمة الاجتماعية المعاصرة***. القاهرة. مجموعة النيل العربية.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٥). ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان***. ت محمد محمد تامر. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

سيد، نوال، ومزارة، نعيمة (٢٠٢٠). "أهمية إعداد معلم التربية الخاصة لتأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات التنمية المهنية". ***المجلة العلمية للتربية الخاصة***. المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة. مصر. ٢ (٣)، ١٨١-٢١٠.

شادي، أحمد الصاوي طه، ورضوان، أحمد عبدالغني محمد (٢٠٢١). "ملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين)". ***مجلة كلية التربية***. جامعة الأزهر. ٥ (١٩٢)، ٨٧٥-٩٣٦.

شقير، زينب محمود (٢٠٢٣). "تطبيق معايير الجودة والاعتماد العالمية في تصميم برنامج لإعداد معلم الإعاقة الفكرية." ***المجلة العلمية لبحوث التعليم***. الأكاديمية المهنية للمعلمين. مصر. ١ (١)، ٢٣-٥١.

الصيدلاني، حمد سالم حماد. (٢٠٢١). "تحديد احتياجات التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة بالمدينة المنورة". ***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***. الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية. مصر. (٧٠)، ١١-٧٥.

عامر، طارق عبد الرؤف محمد (٢٠١٩). ***دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة***. عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عباس، محمود السيد، وأبو جبل، حامد حمادة، وعبدالعال، حامد أبو عقرب (٢٠٢٠). "واقع برامج تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر". ***مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية***. جامعة سوهاج. كلية التربية. (٣)، ١٢٨٧-١٣١٣.

عبد، عمار سليم، وهراطه، هشام عادل، وعبدالأمير، فاطمه الزهراء عدنان (٢٠٢٠). "أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية دراسة نظرية تحليلية". ***مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية***. العراق. ٢٨ (١)، ٥٩-٧٦.

عبدالحميد، أحمد مختار (٢٠٠٨). ***معجم اللغة العربية المعاصرة***. القاهرة. عالم الكتب.

عبدالفتاح، يسرا محمد سيد (٢٠١٩). "فاعلية التلمذة المعرفية في تنمية المسئولية الاجتماعية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة وارتفاع المعدل الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة قسم التربية الخاصة". ***دراسات في التعليم الجامعي***. جامعة عين شمس. كلية التربية. مركز تطوير التعليم الجامعي. (٤٤)، ٤١٨-٤٥٢.

عبدالكريم، عبدالجبار سالم، وصالح، أفراح إبراهيم سعيد (٢٠٢٤). "الأمن الفكري وأثره في الفرد والمجتمع". ***مجلة كلية التراث الجامعة***. العراق. ١ (٣٩)، ٢٣٠-٢٣٤.

العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠٢٣). "الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة". ***المجلة العلمية للتربية الخاصة***. المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة. مصر. ٥ (٢)، ١٩-٤٥.

عثمان، عالية محمد خليفة، والهوساوي، حجيج يحيى إدريس (٢٠٢١). "الكفايات المهنية لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء السنة النبوية". ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مصر. ٥ (٢٣)، ٢٥٧-٢٨٢.

علي، منال موسى (٢٠٠٨). ***منهج الرسول في التربية من خلال السيرة النبوية***، (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

علي، محمد أحمد عويس، وعبدالله، رشا صبحي محمد (٢٠١٩). "فاعلية برنامج تدريبي مقترح على ضوء استراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ في تنمية مفاهيم ذوي الاحتياجات الخاصة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الفيوم وتحسين اتجاهاتهم نحو أساليب التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة". ***مجلة كلية التربية***. جامعة بني سويف. ١ (٨٦)، ٥٣-١١٤.

العمر، بدر عمر (٢٠٠٠). "علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت". ***مجلة مركز البحوث التربوية***. جامعة قطر. (١٧)، ٧٩-١٠٤.

العوضي، شرين حسان (٢٠١٧). "المعوقات التي تواجه أخصائي العمل مع الجماعات في التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة". ***مجلة الخدمة الاجتماعية***. الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين. ٦ (٥٨)، ٤٥٠-٤٩٦.

فان دالين، ديوبولد ب. (١٩٩٧). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ١٩٦٢). القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

القاري، أبو الحسن علي بن سلطان محمد المتوفى: ١٠١٤هـ (٢٠٠٢). ***مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح***. بيروت. دار الفكر.

قوطة، مروة ماهر (٢٠٢٠). "تصور مقترح لمواجهة تحديات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة دمياط (دراسة ميدانية)". ***مجلة تطوير الأداء الجامعي***. ١٢ (١)، ٤٣١-٤٦٨.

كامل، عبد الوهاب محمد (٢٠٠٤). نحو سلوكيات إيجابية لتحقيق جودة الحياة. ***مؤتمر علم النفس الأول (السلوك الصحي وتحديات العصر)***. كلية الآداب. جامعة طنطا.

مجمع اللغة العربية (٢٠١١). ***المعجم الوسيط***. (ط٥). القاهرة. مكتبة الشروق الدولية.

محمد، رجب شحاتة محمود (٢٠٢٣). "مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة (الأعرج نموذجًا)". ***مجلة العلوم الإسلامية***. جامعة باتنة. الجزائر. ٥ (١)، ٥٠-٨٢.

محمد، سعدية علي الكبير (٢٠٢٢). "التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية وجهود المملكة العربية السعودية في دعمهم ضمن رؤية ٢٠٣٠". ***مجلة الدراسات العربية***. جامعة المنيا. كلية دار العلوم. ٤٥ (٤)، ١٧٧٧-١٧٩٨.

محمد، منى شاكر. (٢٠٢٠). " مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة استطلاعية تحليلية في مدينة الموصل". ***مجلة كلية التربية***. جامعة واسط. ٢ (٤٠)، ٥٤٥-٥٦٤.

محمود، عماد عبداللطيف (٢٠١٥). "دور التربية تجاه تحقيق التربية الاجتماعية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة". ***المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج***. (٤٢)، ٧٤١-٨١٥.

المري، قمزة بنت سالم بن راشد، وأبشر، نور الهدى أبشر الطيب (٢٠٢٤). "ذوي الاحتياجات الخاصة- ذوي الهمم- من منظور إسلامي تربوي". ***مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية***. ماليزيا. ٢ ، ١-١٥.

مصطفى، أشرف محمد، والمليح، مروة ماهر. (٢٠٢٣). "واقع الكفايات المهنية لمعلمي التربية الخاصة العاملين مع اضطراب طيف التوحد بإمارة أبو ظبي في ضوء متطلبات الجودة". ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***. المركز القومي للبحوث. غزة. *٧* (٣٩)، ٧٠-٨٤.

المطوع، عبدالله بن سعود بن سليمان (٢٠١٥). "إسهام أعضاء هيئة التدريس في بيان دور الإسلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة شقراء". ***مجلة التربية الخاصة والتأهيل***. مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. مصر. ٢ (٧)، ٣٠٧-٣٦١.

المغربي، محمد الفاتح محمود بشير (٢٠١٦). ***أصول الإدارة والتنظيم***. عمان. دار الجنان للنشر والتوزيع.

منظمة الصحة العالمية (يونيو ٢٠١١). صدور أوّل تقرير عالمي حول الإعاقة.

https://www.who.int/ar/director-general/speeches/detail/first-world-report-on-disability-launched (Access at 22/1/2024).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف المتوفى: ٦٧٦هـ (د.ت). ***المجموع شرح المهذب***. دمشق. دار الفكر.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري المتوفى: ٢٦١هـ (د.ت). ***صحيح مسلم***. ت محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت. دار إحياء التراث العربي.

الهياجنة، وائل سليم، وأبو جلبان، عمر محمد (٢٠١٦). ***مقدمة في التربية***. عمان. دار المعتز للنشر والتوزيع.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي المتوفى: ٤٦٨هـ (١٩٩٢). ***أسباب نزول القرآن***. (ط٢). ت عصام بن عبدالمحسن الحميدان. الدمام. دار الإصلاح.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي المتوفى: ٢٠٧هـ (١٩٨٩). ***المغازي***. (ط٣). ت مارسدن جونس. بيروت. دار الأعلمي.

ياسين، دلال (٢٠١٥). ***سيناريوهات التعليم من أجل التنمية المستدامة***. القاهرة. دار الفكر العربي.

يالجن، مقداد (١٩٨٧). ***جوانب التربية الإسلامية الأساسية***. بيروت. مؤسسة دار الريحاني للطبع والنشر.

ثانيًا- المراجع العربية مترجمة:

"Statistics": The percentage of people with disabilities in Egypt is 10.5%. https://www.dostor.org/3648486# (Access at 22/1/2024).

Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan, The deceased 571 AH (1995). *The History of Damascus*. Edited by Amr bin Gharamah al-Amrawi. Damascus: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.

Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub, The deceased 751 AH(1996). *Madarij al-Salikin bayna Manazil Iyyaka Na'bud wa Iyyaka Nasta'in* (3rd ed.). Edited by

Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, The deceased 711 AH (1414 AH). *Lisan al-Arab*. Beirut: Dar Sadir.

Abu al-Aynayn, Ali Khalil (1998). *The Philosophy of Education in the Holy Quran* (2nd ed.). Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi.

Abu Dawud, Sulayman bin al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir, The deceased 275 AH (2009). *Sunan Abi Dawud*. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Kamil Qarah Balili. Beirut: Dar al-Risalah al-Ilmiyyah.

Ahmed, Ahmed Abdel-Maksoud Mohamed (2020). "The Reality of Social Responsibility of Universities in Dealing with Students with Disabilities - An Analytical Vision in Light of Role Theory through Individual and Family Work Methods." *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, 1(52), 35-84.

Al-Ahmed, Hossam al-Din Abdel-Rahman (2015). *Protection of the Rights of People with Disabilities in Gulf Systems and Legislation*. Riyadh: Library of Law and Economics.

Al-Isbahani, Abu Nu'aym Ahmad bin Abdullah bin Ahmad, The deceased 430 AH (1409 AH). *Hilyat al-Awliya wa Tabaqat al-Asfiya*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Ayoub, Hamdi Hassan (2015). "The Methodology of Islamic Education in Building and Enhancing Self-Confidence and Its Applications in Raising Children - An Analytical Study." *Journal of the Faculty of Education*, Kafr El-Sheikh University, 3(3), 369-488.

——— (2023). "Rules for Using the Fundamentalist Methodology in Islamic Education Research and the Extent of Researchers' Application of Them." *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, 1(198), 29-93.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim, The deceased 256 AH (2003). *Sahih al-Bukhari*. Edited by Abu Abdullah Mahmoud bin al-Jamil. Cairo: Maktabat al-Safa.

Badawi, Ahmed Zaki (1982). *Dictionary of Social Science Terms* (2nd ed.). Beirut: Lebanon Library.

Al-Bayhaqi, Ahmad bin al-Husayn bin Ali bin Musa, The deceased 458 AH (2003). *Al-Sunan al-Kubra* (3rd ed.). Edited by Muhammad Abdul Qadir Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa bin Sawrah bin Musa bin al-Dahhak, The deceased 279 AH (1998). *Sunan al-Tirmidhi*. Edited by Bashar Awad Ma'ruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami.

Arab Republic of Egypt (2017). *Sustainable Development Strategy: Egypt's Vision 2030*. Arab Republic of Egypt. Ministry of Planning, Follow-up, and Administrative Reform.

——— (2018). *Law No. 10 of 2018 "Rights of Persons with Disabilities."* Arab Republic of Egypt. Official Gazette, Year 61, Issue 7.

——— (May 2013). *National Academic Reference Standards for the Education Sector*. Arab Republic of Egypt. National Authority for Quality Assurance and Accreditation. First Edition.

Jawhari, Ibtisam, and Atta Allah, Amina (2023). "The Importance of Special Education and the Role of Modern Trends in Preparing Special Education Teachers." *Scientific Journal of Special Education*, Scientific Foundation for Educational, Technological, and Special Education Sciences, Egypt, 5(3), 153-171.

Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Muhammad, The deceased 405 AH (1990). *Al-Mustadrak ala al-Sahihayn*. Edited by Mustafa Abdul Qadir Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Hassan, Mustafa Mohamed Abdel-Aziz, Farag, Afaf Ahmed Mohamed, and Abdel-Aziz, Noha Mustafa Mohamed (2019). *Art and People with Disabilities*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Hattab, Kamal (2007). "On the Concept of Economic Development and Its Theories." *Conference on the Nation and the Crisis of Culture and Development*, Vol. 1. Cairo: Dar al-Salam.

Al-Khattabi, Abu Sulayman Hamd bin Muhammad bin Ibrahim, The deceased 388 AH (1932). *Explanation of Sunan Abi Dawud*. Aleppo: Scientific Press.

Al-Khatib, Abdel-Rahman Abdel-Rahim (2006). *Integrated Social Work in the Field of Disability "People with Special Needs."* Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Khalifa, Fatima Hassan Salem (2023). "Social, Economic, and Psychological Problems of People with Disabilities at the Amal Center in Al-Zawiya from the Perspective of Their Teachers." *Qurtas Journal for Humanities and Applied Sciences*, Libyan Association for Educational and Human Sciences, 2(23), 455-484.

Khalifa, Walid El-Sayed Ahmed, and Issa, Murad Ali (2015). *Modern Trends in the Field of Special Education (Intellectual Disability)*. Alexandria: Dar al-Wafa for Printing and Publishing.

Al-Khouli, Mohamed Ali (1980). *Dictionary of Education*. Beirut: Dar al-Ilm.

Zayed, Fahd Khalil (2010). *The Art of Dealing with the Elderly (Parents)*. Series on the Art of Interaction, Vol. 5. Jordan: Dar al-Nafa'is for Publishing and Distribution.

Salem, Basma Mohamed Ahmed Badr, Ahmed, Reda Tawfiq Abdel-Fattah, and El-Leithy, Fatma Mohamed El-Sayed Ibrahim (2023). "A New Vision for Developing the Field of Special Education in Egypt in Light of Global Trends and Challenges." *Journal of the Faculty of Education*, Assiut University, 2(10), 467-493.

Sarhan, Nazima Ahmed Mahmoud (2006). *Contemporary Social Work*. Cairo: Nile Group.

Al-Sa'di, Abdul Rahman bin Nasir (2005). *Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan*. Edited by Mohamed Mohamed Tamer. Cairo: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution.

Sayed, Nawal, and Mazraa, Naima (2020). "The Importance of Preparing Special Education Teachers to Rehabilitate Individuals with Special Needs in Light of Professional Development Requirements." *Scientific Journal of Special Education*, Scientific Foundation for Educational, Technological, and Special Education Sciences, Egypt, 2(3), 181-210.

Shadi, Ahmed El-Sawy Taha, and Radwan, Ahmed Abdel-Ghani Mohamed (2021). "Features of the Islamic Approach in Dealing with People with Special Needs (People with Disabilities)." *Journal of the Faculty of Education*, Al-Azhar University, 5(192), 875-936.

Shuqair, Zeinab Mahmoud (2023). "Applying International Quality and Accreditation Standards in Designing a Program for Preparing Intellectual Disability Teachers." *Scientific Journal of Educational Research*, Professional Academy for Teachers, Egypt, 1(1), 23-51.

Al-Saydalani, Hamad Salem Hammadi (2021). "Identifying Professional Development Needs for Special Education Teachers in Medina." *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, Arab Academy for Humanities and Applied Sciences, Egypt, (70), 11-75.

Amer, Tarek Abdel-Raouf Mohamed (2019). *Integrating People with Special Needs in Light of Contemporary Global Trends*. Amman: Dar al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution.

Abbas, Mahmoud El-Sayed, Abu Jabal, Hamed Hamada, and Abdel-Aal, Hamed Abu Aqrab (2020). "The Reality of Programs for Educating and Teaching People with Special Needs in Egypt." *Journal of Young Researchers in Educational Sciences*, Sohag University, Faculty of Education, (3), 1287-1313.

Abd, Ammar Salim, Harata, Hisham Adel, and Abdel-Amir, Fatima al-Zahraa Adnan (2020). "The Most Important Problems Facing

People with Special Needs and Future Vision: A Theoretical Analytical Study." *Journal of the University of Babylon for Humanities*, Iraq, 28(1), 59-76.

Abdel-Hamid, Ahmed Mokhtar (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language*. Cairo: Alam al-Kutub.

Abdel-Fattah, Yosra Mohamed Sayed (2019). "The Effectiveness of Cognitive Apprenticeship in Developing Social Responsibility Towards People with Special Needs and Improving Academic Achievement Among Female Student Teachers in the Special Education Department." *Studies in University Education*, Ain Shams University, Faculty of Education, Center for University Education Development, (44), 418-452.

Abdel-Karim, Abdel-Jabbar Salem, and Saleh, Afrah Ibrahim Saeed (2024). "Intellectual Security and Its Impact on the Individual and Society." *Journal of the College of Heritage University*, Iraq, 1(39), 230-234.

Al-Obaidi, Afraa Ibrahim (2023). "Psychological Burnout Among Teachers of Students with Special Needs." *Scientific Journal of Special Education*, Scientific Foundation for Educational, Technological, and Special Education Sciences, Egypt, 5(2), 19-45.

Othman, Alia Mohamed Khalifa, and Al-Hosawi, Hajij Yahya Idris (2021). "Professional Competencies of Special Education Teachers in Light of the Prophetic Tradition." *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences*, Arab Foundation for Education, Sciences, and Arts, Egypt, 5(23), 257-282.

Ali, Manal Musa (2008). *The Prophet's Methodology in Education Through the Prophetic Biography* (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Education, Islamic University of Gaza.

Ali, Mohamed Ahmed Owais, and Abdullah, Rasha Sobhi Mohamed (2019). "The Effectiveness of a Proposed Training Program in Light of Egypt's 2030 Sustainable Development Strategy in Developing Concepts of People with Special Needs for Student Teachers in the Arabic Language Division at the Faculty of Education, Fayoum University, and Improving Their Attitudes Towards Teaching Methods for People with Special Needs." *Journal of the Faculty of Education*, Beni Suef University, 1(86), 53-114.

Al-Omar, Badr Omar (2000). "The Relationship Between Motivation to Work and Some Personal and Job Variables Among Employees in the State of Kuwait." *Journal of the Educational Research Center*, Qatar University, (17), 79-104.

Al-Awadi, Sherin Hassan (2017). "Obstacles Facing Group Work Specialists in Dealing with People with Special Needs." *Journal of Social Work*, Egyptian Association of Social Workers, 6(58), 450-496.

Van Dalen, Deobold B. (1997). *Research Methods in Education and Psychology* (Translated by Mohamed Nabil Noufal et al., 1962). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Qari, Abu al-Hasan Ali bin Sultan Muhammad, The deceased 1014 AH (2002). *Mirqat al-Mafatih Sharh Mishkat al-Masabih*. Beirut: Dar al-Fikr.

Qouta, Marwa Maher (2020). "A Proposed Vision to Address the Challenges of Special Needs Schools in Damietta Governorate (Field Study)." *Journal of University Performance Development*, 12(1), 431-468.

Kamel, Abdel-Wahab Mohamed (2004). *Towards Positive Behaviors for Achieving Quality of Life*. First Psychology Conference (Healthy Behavior and the Challenges of the Era). Faculty of Arts, Tanta University.

Arabic Language Academy (2011). *Al-Mu'jam al-Wasit* (5th ed.). Cairo: Al-Shorouk International Library.

Mohamed, Ragab Shehata Mahmoud (2023). "The Prophetic Tradition's Consideration for People with Special Needs (The Lame as a Model)." *Journal of Islamic Sciences*, Batna University, Algeria, 5(1), 50-82.

Mohamed, Saadia Ali al-Kabir (2022). "Dealing with People with Special Needs in the Prophetic Tradition and the Efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in Supporting Them Within Vision 2030." *Journal of Arabic Studies*, Minya University, Faculty of Dar al-Uloom, 45(4), 1777-1798.

Mohamed, Mona Shaker (2020). "Problems of People with Special Needs: An Exploratory Analytical Study in Mosul City." *Journal of the Faculty of Education*, Wasit University, 2(40), 545-564.

Mahmoud, Emad Abdel-Latif (2015). "The Role of Education in Achieving Social Education for Students with Special Needs in Light of Some Contemporary Global Trends." *Educational Journal of the Faculty of Education in Sohag*, (42), 741-815.

Al-Mari, Qamza bint Salem bin Rashid, and Abshir, Noor al-Huda Abshir al-Tayeb (2024). "People with Special Needs - People of Determination - From an Islamic Educational Perspective." *Innovations Journal for Humanities and Social Studies*, Malaysia, 2, 1-15.

Mustafa, Ashraf Mohamed, and Al-Melih, Marwa Maher (2023). "The Reality of Professional Competencies of Special Education Teachers Working with Autism Spectrum Disorder in Abu Dhabi in Light of Quality Requirements." *Journal of Educational and Psychological Sciences*, National Research Center, Gaza, 7(39), 70-84.

Al-Mutawa, Abdullah bin Saud bin Sulaiman (2015). "The Contribution of Faculty Members in Clarifying the Role of Islam in Caring for People with Special Needs from the Perspective of Students in the Special Education Department at Shaqra University." *Journal of Special Education and Rehabilitation*, Foundation for Special Education and Rehabilitation, Egypt, 2(7), 307-361.

Al-Maghrabi, Mohamed al-Fateh Mahmoud Bashir (2016). *Fundamentals of Management and Organization*. Amman: Dar al-Jinan for Publishing and Distribution.

World Health Organization (June 2011). Launch of the First Global Report on Disability. https://www.who.int/ar/director-general/speeches/detail/first-world-report-on-disability-launched (Access at 22/1/2024).

Al-Nawawi, Abu Zakariya Yahya ibn Sharaf, The deceased 676 AH (n.d.). *Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab*. Damascus: Dar Al-Fikr.

Al-Nisaburi, Muslim ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri, The deceased 261 AH (n.d.). *Sahih Muslim*. Edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Al-Hayajneh, Wael Salim, and Abu Jalban, Omar Muhammad (2016). *Introduction to Education*. Amman: Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution.

Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali, The deceased 468 AH (1992). *Asbab Nuzul Al-Quran* (2nd ed.). Edited by Issam ibn Abdul-Muhsin Al-Humaidan. Dammam: Dar Al-Islah.

Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar ibn Waqid Al-Sahmi, The deceased 207 AH (1989). *Al-Maghazi* (3rd ed.). Edited by Marsden Jones. Beirut: Dar Al-Ilmi.

Yassin, Dalal (2015). *Scenarios for Education for Sustainable Development*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Yalcin, Mikdad (1987). *Fundamental Aspects of Islamic Education*. Beirut: Dar Al-Rihani for Printing and Publishing.

ثالثًا- المراجع الأجنبية:

Alsamiri, Y. A., Alsamani, O. A., Alsawalem, I. M., Alsenani, A. A., & Aljohani, M. M. (2024). "Narratives Of People With Disabilities Of The Role Of Islam In Enhancing Health And Quality Of Life". *Educational Administration: Theory and Practice*, *30*(5), 9822-9828.

Ergul, C., Baydik, B., & Demir, S. (2013). "Opinions of in-Service and pre-service special education teachers on the competencies of the undergraduate special education programs". Educational Sciences: Theory and Practice, *13*(1), 518-522.

Fitriah, S. (2021). "Children with Special Needs In the Eyes of Islamic Law and the State". ***AKADEMIK: Jurnal Mahasiswa Humanis***, *1*(2), 77-86.

Hammad, H., Elbarazi, I., Bendak, M., Obaideen, K., Amanatullah, A., Khan, B. S. B., ... & Ab Khan, M. (2024). "Influence of religiosity on youths' attitudes towards people with disabilities in the United Arab Emirates". *Journal of Religion and Health*, *63*(3), 2423-2442.

Jayasinghe, N. M. A., Kanthilatha, N., & Karunarathna, M. M. S. A. (2023). "Creating Equal Opportunities: Evaluating Physical Facilities for Undergraduate Students with Special Needs". ***Vidyodaya Journal of Humanities and Social Sciences***, *8*(02): 65-77.

Mahfud, C., Rohani, I., Nuryana, Z., Baihaqi, M., & Munawir, M. (2023). "Islamic education for disabilities: new model for developing Islamic parenting in Integrated Blind Orphanage of Aisyiyah". ***Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies***, *13*(1), 115-142.

Marguerite G. Lodico, Dean T. Spaulding, Katherine H. Voegtle (2006). ***Methods in educational research: from theory to practice***. new York: John Wiley & Sons, Inc.,.

Rismawati, S. D., Mustakim, Z., Mahmudah, U., & Kamal, R. (2024). "Legal Culture and Disability Rights in Indonesian Islamic Higher Education: A Review of Practices". ***Journal of Ecohumanism***, *3*(4), 1368-1377.

Tate, M. E. (2013). *"Supporting novice special education teachers through quality professional development"*. Walden University.